جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم
(دراسة تحليلية أسلوبية)

البحث الجامعي
مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج لاستيفاء
شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية
العلوم الإنسانية و الثقافة قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد :
أحمد حفني
رقم القيد: **05310110**

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج
2010

جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم

(دراسة تحليلية أسلوبية)

البحث الجامعي
مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة قسم اللغة العربية وأدبها

تحت الإشراف:
عبد الرحمن الماحستير

إعداد:
أحمد حفني
رقم القيد: 05310110

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج
2010

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إقرار الباحث

أن المواقع أسفله وبياني كالآتي:

الاسم : **أحمد حفني**

رقم التسجيل : **05310110**

العنوان : فى قرية كاراعسوقا فاكالاران مالانج

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجنا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج، وعنوانه: **جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية)**

حضرته وكتبه بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أحتملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو المسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

توقيع صاحب الإقرار

أحمد حفني

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشريف

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد التحية و الاحترام، نقدم بين لديكم هذا البحث الجامعي التي كتبه:

الطالب : **أحمد حفني**

رقم التسجيل : **05310110**

موضوع البحث : **جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم**

(دراسة تحليلية أسلوبية)

و قد أدخلنا ما فيه من التصحيحات و التعديلات و الإصلاحات التي بها يعتبر هذا البحث صالحا لوفاء الشروط للامتحان للحصول على درجة سرجانا (S-1) بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج، في السنة الدراسية 2009-2010. هذا، و تفضلوا بقبول مع فائق الاحترام

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

تقريرا بمالانج، 30 أغستوس 2010

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف197406102005011003

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلم قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : **أحمد حفني**
رقم دفتر القيد : **05310110**
موضوع البحث : **جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم**
(دراسة تحليلية أسلوبية)

مقدّم إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض شروط الحصول على درجة سرجانا (S - 1) . العام الدراسي 2009-2010 م.

والسلام

تحريرا بمالانج، 30 أغستوس 2010
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكى الماجستير
رقم التوظيف196904251998031002

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج
بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد الكلية

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الطالب : **أحمد حفني**
رقم القيد : **05310110**
موضوع البحث : **جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية)**

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها في السنة الدراسية 2009-2010 م.

تقريرا بمالانج، 30 أغستوس 2010 م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي الماجستير
رقم التوظيف:195108081984031001

موافقة مجلس المناقشين

أجريت المناقشين عن البحث العلمي الذي قدمه الطالب :

الطالب : أحمد حفني

رقم القيد : 05310110

موضوع البحث : جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم
(دراسة تحليلية أسلوبية)

وقد قررت اللجنة بنجاحه و استحقاقه على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وقسم اللغة العربية وأدبها يستحق أن يواصل دراسة إلى ما هو أعلى منها.

مجلس المناقشين الكرام :

1. الدكتوراندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير (....................)
   رقم التوظيف196603111994031007
2. نور حسنية الماجستير (....................)
   رقم التوظيف: ٠٠١ ٢ ٢٠٠٠٠٣ ١٩٧٥٠٢٢٣
3. عبد الرحمن الماجستير (....................)
   رقم التوظيف197406102005011003

تقريرا بمالانج، 30 أغستوس 2010 م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف:195108081984031001

الشعار

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم
مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (سورة البقرة : 23)

الإهداء

يحسن لي أن أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

- والدي المحبوب **الحاج منيف بوسطامي**.
- والدتي المحبوبة والمحترمة **حاجة نور العيني**.
- الأساتيذ الكرام والفضلاء و خصوصًا المشايخ في المعهد الإسلامي السلفي مفتاح الهدى بمالانج الذين علّموني كيف أعيش (الشيخ الحاج عبد الرحيم أمرالله يحيى، الشيخ الحاج عبد الرحمن يحيى، الشيخ الحاج أحمد عارف يحيى، الشيخ الحاج بيضاوي مصلح، الشيخ الحاج صاحب الكهف الماجستير، الأستاذ الحاج محمّد قشيري الماجستير والأستاذ أسروحين الحافظ).
- الأساتيذ الكرام والفضلاء و خصوصًا المشايخ في المعهد المنوّاريّة بمالانج الذين علّموني كيف أعيش (الشيخ الحاج مفتوح ساعيد الحافظ).
- الأساتيذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج الذين علّموني حتى أكون عالماً وعارفا باللغة العربيّة.
- الأساتيذ والأستاذات الذين بلّغوا عنّي علومهم ولو حرفا واحدا.
- جميع أصدقائي و صديقاتي في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج، وفي المعهد الإسلامي السلفي مفتاح الهدى بمالانج.
- وأصدقائي وإخواني في سبيل الله بجميعة

هيئة القراء والحفاظ بالجامعة الإسلامية من الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج

المعهد السلفي الإسلامي مفتاح الهدى غاديع

المعهد السلفي الإسلامي المنوّرية سوديمورو مالانج

متخرجين من المدرسة الثانوية المنوّريّة مالانج

- وجميع أصدقائي الذين لم يمكن أن أذكرهم واحدا فواحدا، والذين قد حمّسوني لإتمام هذا البحث.

كلمة الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لا نبي بعده. رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. آمين. أما بعد.

فكان هذا البحث الجامعي شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج في العام الدراسي 2009-2010 م ومقدما للحصول على درجة S-1.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى وبمساعدة عدة جهات ولذلك يسرني أن أقدم خالصة الشكر إلى :

1. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغا الحاج كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج.
2. فضيلة الأستاذ الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج.
3. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مزكى الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج.
4. فضيلة عبد الرحمن الماجستير المشرف هذا البحث حتى كتب الباحث بحثا جيدا جديدا ظريفا صحيحا.

ولذلك أسأل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء و يضاعف لهم الخيرات. آمين. و أخيرا، أرجو من قراء هذا البحث الجامعي أن يقدموا الانتقادات و الإصلاحات حين يجدون فيه الأخطاء و النقصان ليكون هذا البحث كاملا. وما الحق إلاّ من عند الله وبعلمه، وبالعكس إنْ كان فيه الأخطاء والنقصان فمن عند الباحث نفسه ولذا يرجو الباحث بعض التصحيحات. فعلى هذا، يرجوا الباحث عسى الله أن يكتب هذا البحث عملا صالحا من عنده وعسى أن يجعل هذا البحث العلمي نافعاً في الدنيا والآخرة. آمين يا رب العالمين. والله أعلم بالصواب.

مالانج، 30 أغستوس 2010 م

الباحث

(أحمد حفني)

محتويات البحث

غلاف البحث

إقرار الباحث ....أ

تقرير المشرف..ب

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ....ج

تقرير عميد الكلية.......................................د

تقرير مجلس المناقشين...................................ه

الشعار ....و

الإهداء ....ز

كلمة الشكر والتقدير ....ط

محتويات البحث ....ك

ملخص البحث ....ن

الباب الأول : المقدمة 1

أ. خلفية البحث 1

ب. مشكلة البحث.......................................3

ج. أهداف البحث.......................................3

د. فروض البحث.......................... 3
ه. أهمية البحث 4
و. حدود البحث.......................... 4
ز. الدراسات السابقة 5
ط. منهج البحث.......................... 6
ك. هيكل البحث 10
الباب الثاني : البحث النظري.......................... 11
أ. تعريف الأسلوبية (ستيليستيكا).......................... 11
ب. موضوع دراسة ستيلستيك.......................... 14
ج. ستيلستيك القرآني وخصائصة.......................... 15
د. خصائص ستيلستيكا.......................... 16
ه. الأسلوبية كالنقد الأدبي.......................... 26
و. نظرة عامة عن القصة القرآنية.......................... 33
و. أ. تعريف القصة القرآنية 33
ز. القصة فى القرآن الكريم.......................... 36

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها..47
أ. عرض البيانات وتحليلها..47
ب. تحليل جمالية 52
1.أسلوب 52
2.معنى 53
ج. عن القرآن..57
د. من إعجاز القرآن الكريم 62
الباب الرابع : الإختتام..66
أ. الخلاصة..66
ب. الإقتراحات 68
المراجع

مستخلص البحث

أحمد حفني. 2010 جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية)، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهبم مالانج

الكلمات الأساسية: نصائح لقمان الحكيم والقرآن الكريم

عرفنا أن النصائح مهمة نافعة لحياتنا، لا أحد منا من لا يريد أن تكون حياته حياة طيبة في الدنيا والآخرة. وفي القرآن نجد كثيرا من النصائح والوصايا والحكم النافعة لنا جميعا، حيث يكون هدى ومرشدا و منذرا، ومنها ما حكاه الله عن قصة لقمان الحكيم لإبنه.

وبجانب أن تلك القصة الضامنة عن النصائح النافعة، فإنها تظهر على إعجاز القرآن في الوجوه الأدبية بناحية الأسلوب. فعلى هذا، أسس الباحث بحثه هذا، إذ حدد له موضوعا: "جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم" (دراسة تحليلية أسلوبية)

مظاهر المشكلة لهذا البحث هي: 1) تبيين ما جاد من أنواع القيم الجمالية في ناحية الأسلوب اللغوي عن قصة لقمان الحكيم في القرآن بسورة لقمان؛ 2) تعبير الآيات في سورة لقمان الدالة على النصائح النافعة لنا جميعا.

بناء على الأهداف التي يريدها الباحث من بحثه، يرى أن المدخل اللآئق المناسب هو المدخل المكتبي، حيث. ويسمى لأن الباحث في إجراء المواقف لهدف البحث مهتم بتعبير ما يهدف لتبيين ما جاد من الأسلوب اللغوي وما ينفع من النصائح في القرآن، ولا يمكن ذلك سوى بكثرة المطالعة والبحوث عن المراجع العديدة في المكتبة، فيسمى هذا البحث بحثا مكتبيا.

أما نتائج هذا البحث فيمكن أن تتخلص: إن للقرآن الكريم دور كبير للثقافي في الحضارة العربية الإسلامية فلا يمكن أن ينافيه في تشكيل ملاح هذه الحضارة وفي تحديد طبيعة علومها، و النصائح النافعة الصادرة في القرآن الكريم عن لقمان الحكيم ليمتثلها الناس ويقتدوا بها، و كان أسلوب القرآن الكريم فريدا بين الأساليب الأدبية مما أثار كثيرا من الجدل حوله.

الباب الأول

مقدمة

أ.خلفية البحث

القرآن كتاب الله المترل على محمد معجزة كبرى له، وهو دستور حياة المجتمع ليسيروا على التمسك بقيمه الاجتماعية. وكان فى نظر الأدباء هو الكتاب الذي قام على القيم الأدبية بأنماط ألفاظه وجمالية بلاغته وتصويراته الفنية معاني حياة المجتمع. وهو مترل في الجزيرة العربية وكان العرب قد بلغوا أوج عظمتهم وبراعتهم الأدبية والبلاغية حتى أن الشعر الجاهلي كان يكتب بماء الذهب ويعلق في الكعبة من شدة الإعجاب والاعتزاز.

والأدب العربي بمجالاته الواسعة يدور دورا عظيما فى كشف مزايا القرآن الكريم الأدبية بالدراسات والبحوث على وجهة النظريات الأدبية المتنوعة فأصبحت الدراسات تنمو فتنمو. وركّز الأدباء على كشف القيم الموجودة فى القرآن الكريم كالقيم الفاخرة الباهرة. ومن الدراسات المشتهرة حول أدبية القرآن هو الدراسة التي اعتمدت على نظرية الأسلوبية الأدبية، هذه النظرية تبحث فى جمالية ألفاظ القرآن بلاغيتها وأصواتها واختيار مفرداتها وغير ذلك من الأساليب الجميلة النفيسة.

كان الباحث ألمّ إلماما بالبحث ويستخدم نظرية الأسلوبية كالمساعدة فى وصف وتحليل جمالية وصايا ونصائح لقمان الحكيم الموجودة فى سورة لقمان. وذلك لأن الباحث ينظر إلى أنّ الأسلوبية إحدى النظريات المناسبة لكشف جمالية قصة لقمان المنشرحة بوصاياه ونصائحه لابنه. وظلت قصة لقمان الحكيم أن تكشف بقيمها الأدبية الراشخة. واختيار الباحث سورة لقمان لأنها من السور التي شرع أكثر الباحثين بإجراء الدراسات والبحوث عنها.فوضع الباحث موضوع " جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية) ".

ب. مشكلة البحث

1. ما نوع من أنواع القيم الجمالية الأسلوبية لقصة لقمان فى سورة لقمان ؟
2. ما جمالية نصائح لقمان فى سورة لقان عند النظرية الأسلوبية ؟

ج. أهداف البحث

1. معرفة نوع من أنواع القيم الجمالية الأسلوبية لقصة لقمان الحكيم فى سورة لقمان.
2. معرفة جمالية نصائح لقمان الحكيم فى سورة لقمان عند النظرية الأسلوبية.

د. فروض البحث

وضع الباحث فروض البحث كما يلي :

1. إنّ سورة لقمان لا تنفك عن النواحي الجمالية التي لابد من معرفته.
2. كانت لسورة لقمان نصائح صالحة، لذا شرع الباحث على كشف الظواهر الجمالية الأسلوبية الموجودة فيها.
3. النصائح الموجودة فى سورة لقمان تدمج وتجمع على شكل القصة، فالنظرية المناسبة من النظريات الأدبية هي النظرية الأسلوبية، فالباحث يحقق أن هذه النظرية أنسب النظريات لتحليل القصة.

ه. أهمية البحث

1) الأهمية النظرية

ينتج هذا البحث لزيادة المعلومات فى البحوث والدراسات الأدبية فى إطار نظرية الأدب الأسلوبى خاصة بمقاربة نظرية الأسلوبية.

تؤخذ معطيات هذا البحث لتنمية النظرية الأدبية فى معايير عالمية مع الفهم بالظواهر والموافق والظروف الأدبية الموجودة.

توجه هذا نتيجة هذا البحث لإبراز حواصل نظرية اسلوبية فى البحوث الأدبية خاصة البحوث عن الأدب الأسلوبى.

2) الأهمية التطبيقية

ترجى من هذا البحث معرفة مناسبة فى سورة فصلت بدقة الفهم وابذال الفكر حتى تكون النتيجة تنبية مفاهيم شتى عن الأدب عامة والنقد السلوبى للأدب خاصة بعد فهم تلك السورة.

كى يكون هذا البحث مصدرا مرجعا فى تنمية اللأدب نقديا من قبل البحوث الأدبية العربية خاصة والأجنبية عامة.

و. حدود البحث

وضع الباحث حدود البحث كما يلي :

1. الحدود الموضوعي : وصف وتحليل جمالية نصائح لقمان الحكيم فى سورة لقمان من آية 12-19 عند نظرية الأسلوبية.

2. الحدود المكاني : شرع الباحث على البحث فى جمالية نصائح لقمان الحكيم الموجودة فى سورة لقمان من آية 12- 19 لا غيرها.

3. الحدود الزماني : أجرى الباحث هذا البحث من شهر فبراير إلى شهر مايو.

ز. الدراسات السابقة

وجد الباحث الدراسات السابقة منها الدراسة التي بحث فيها :

1. نيلي زلفى (2006)

إن هذه الدراسة من دراسة كيفية و منهج البحث الذى استعمله الباحثة في هذا البحث فهو المنهج الوصفي. وطريقة تحليل البيانات التى تستخ مها الباحثة هي التحليل الستيلستيكى، حيث تحلل الباحثة مضمون هذه القصة من جهة ستيلستيك او علم الأسلوب

2. أنيك أريانى (2006)

كانت الباحثة في هذا البحث يستخدم المنهج الوصفى . و في هذا البحث استعمال الباحثة دراسة المكتبية. ومن هذه جمع البيانات المكتبية الذى كانت تتضمن ستيلستيكية في هذا البحث بالاعتماد على المشكلات البحث و أهدافه.

3. زين الخاتم (2007)

ويستخدم هذا البحث بحثا مكتبيا (Library Research) وهو المنهج الحقائق. والطريقة التى يستعملها الباحث لجمع البيانات هي طريقة وثائقية (Documentary).

ط. منهجية البحث

1. نوعية البحث

نوع البحث الذى استخذمه الباحث هو نوع البحث الكيفي الوصفى (qualitative descriptive). هذا النوع يتعرف بأنه طريقة البحث التى تحصل على البيانات الوصفية المحققة باالأقوال المكتوبة أو عن أوصاف أفراد المجتع والظروف والأسباب الخاصة من الجماعة الخاصة.

وقد عرف مولوينج أيضا أن منوال البحث الكيفي الوصفي هو الإجراء الذى ينتج البيانات الوصفية المتصورة بالأقوال المنصوصة أو المقلولة عن أو صاف الأراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين [1].

وأما استخدام البحث الوصفى فى هذا البحث يتجه إلى وصف شكل جمالية النصوص الأدبية فى سورة لقمان ثم تحليلها باستخدام وجهه نظرية أسلوبية.

2.مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات فى هذا البحث الوصفي هي الوقائع نفسها. فتقسيم مصادر البيانات فى هذا البحث هو مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثنائية. وأما مصادر البيانات الرئيسية هي النصوص المكتوبة فى سورة لقمان التي تقص قصة لقمان لابنه بوصاياه ونصائحه.

ومن ناحية أخرى استخدم الباحث البيانات الثناوية لهذا البحث وأخذت مدعمة للبيانات الرئيسية نسبة إلى دورها لنجاح هذا البحث. وكانت البيانانات الثناوية فى هذا البحث هي الكتب الأدبية خاصة المتعلقة بالنظرية الأدبية، والنقد الأدبى، والآراء حول الدرسات الأدبية.

ومن الكتب المستخدمة فى هذا البحث كالمصادر الثناوية هي:

1. النقد الأدبي العربي الجديد للمؤلف عبد الله أبو هيف. هذا الكتاب يهدف فى نقد القصة والرواية والسرد
2. قراءات فى نقد الأدب الذى الفه الدكتور شجاع مسلم العانى
3. فى رجاب الفكروالأدب الذى الفه الدكتور على المصري
4. تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية الذى الفه محمدعزم

---

[1] Meleong, 1993:6

5. النقد والخطاب : محاولة قراءة فى مراجعة نقدية عربية معاصرة دراسة كتبها مصطفى خضر
6. أصداء دراسات أدبية نقدية : كتبه عناد غزوان بطبع اتىحات الكتاب العرب
7. المرأة العربية فى منظور الدين الواقع : دراسة كتبها جمانة طه
8. ما الجنس الأدبي الذي كتبه جان مارى شيفير.

2.طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث لجمع البيانات فى هذا البحث دراسة مكتبية (Library Research). وتصحل هذه الطريقة بوسيطة النصوص المكتبية كدراسات، ووثائق، وملفات فيها النظريات، وأراء، ودلائل وأحكام متعلقة بمسائل البحث. دل على ذلك أن طريقة جمع البيانات عملية جمع الحقائق والمعلومات بخطوة أن ينظر الباحث ويختار بعض الوثائق المنصوصة فى موضوع معين من الكتب أو الصحائف أو المجلات أو المللحوظات وغيرها[2].

والأخر رأى م فرجكين أن لابد للباحث الكيفى أن يكون ألة تتبع الأوهام و الثقافية والبيانات الموجودة. وكذلك أن يكون مكيفا ولينا فى محاولة نيل المعلومات والحبرات الخيالية إلى دنيا اجتماع المخاطب (Mc Fracken فى Julia Brannen). فلذلك فإن الباحث نال البيبانات المقصودة بقر اءة نصوص سورة لقمان التي تشرح على نصائح لقمان لابنه المقصوصة.

3.طريقة تحليل البيانات

---

[2] Kartono, 1990: 33

التحليل لا يستخدم للبحث عن البيانات فى معنى فريكونسي. بل يستخدم لتحليل المعنى من البيانات الواضحة. ومن ثم التحليل الكيفي لفهم الوقائع لا لشرحها[٣].

ومصداقا بذلك فقد حلل الباحث البيانات المحتاجة فى هذا البحث استخدام الطريقتين التاليتين:

1. الطريقة الوصفية (descriptive methode) فإن بها تأتى هذا البحث وصفا للظواهر والأحداث والظواهر أو تحليلها و الخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم[٤]. ويهدف الباحث بهذه الطريقة إلى وصف جمالية نصائح لقمان الحكيم لابنه فى سورة لقمان باستخدام نظرية الأسلوبية.
2. وكذلك بطريقة الوصفية (content analysis). فإن بها تأتى هذه هي طريقة المستخدمة فى تحليل محتوى المادة التى التى يقدمها وسائل الإتصال الجمعى كالصحف والمجالات والكتب والأفلام والبرامج التلفازية[٥]. وترجزت هذه الطريقة على المعلومات والبيانات المتصمنة فى الوثائق بوضوح. فلا محاولة للباحث الاستتاج من الوثيقة بل يكتفى بالبيانات الواضحة المذكورة فيها[٦].

---

[٣] Bungin, 2007:66

[٤] عثمان. 24:1995

[٥] د. احمد بدر، 1982: 358

[٦] عبيدات، 1987: 211

ك. هيكل البحث

وضع الباحث هيكل البحث كما يلي ترتيبه :

الباب الأول (المقدمة) ويحتوي على : خلفية البحث، ومشكلة البحث، وفروض البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني (الإطار النظري) ويحتوي على : تعريف ستيليستيكا وموضوع دراسة ستيلستيكا، وستيلستيكا وخصائصه، والأسلوبية (ستيلستيكا) كالنقد الأدبي، والقصة فى القرآن الكريم.

الباب الثالث وهو غرض البيانات و تحليليها. يحتوي على عرض البيانات، و تحليل البيانات، و نتيجة تحليل البيانات.

الباب الرابع وهو الخاتمة. و هذا الباب يتكون من مبحثين وهما الخلاصة و الاقتراحات.

الباب الثانى

الإطار النظرى

أ.تعريف الأسلوبية (ستيليستيكا)

كان الأساس النظرى فى هذا البحث هو دراسة أسلوبية تسمى ستيلستيك. ستيلستيك لغة ما يتعلق ب "Style" أو الأسلوب أي علم عن الأسلوب.[٧] وهي طريقة تقريبية جديدة نسبيا فيعرف Geoffrey Neil Leech إن ستيلستيك (stylistic) علم من علوم اللغة يبحث عن (style) هو استخدام اللغة المناسبة و غرض معين. و عند Gorys Keraf أن ستيل من ستيلوس، معناه آلة الكتابة التى تؤثر على وضوح الكتابة وعدمه. ثم تطور هذا المعنى يوما بعد يوم حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو استعمال الألفاظ الجميلة. وهذا الإصطلاح معروف اللغة العربية بعلم الأسلوب. قال Teeuw أن علم الأسلوب هو علم الأسلوب اللغة الذي حقيقة يبحث عن استعمال اللغة الخاص.[٨] وفي قاموس اللغة أن ستيلستيك علم بيحث عن اللغة و يستعمل في علم الأداب وهو علم تقابلي بين علم اللغة و علم الأداب. وهو علم من علوم اللغة الحديث يبحث به عن الأسلوب ويبين العلاقة بين اللغة وأثارها الفنية.

---

[7] ابراهيم، مناهج البحث للعلوم الأدبية، الطبع 2، م. هانند را كراسا. ص 101. جوكجكرتا، تام 1992

[٨] مترج من A. Teeuw, 1988, **Sastra dan Ilmu Sastra**, Jakarata: Pustaka Jaya, hlm. 72

وقال Panuti Sudjiman أن استخدامه نظرية ستيلستيكية في تحليل النصوص الأدبية من شأنه أن يكون موازنا بين علم اللغة ونقد الأدب إذ أنها تحللها من جانب لغتها وتحلل طريق الأدباء في استخدام العناصر والقواعد الموجودة في اللغة والأثر الذى يبدو من استخدامها. فمن ثم، نستطيع أن نختصر أن ستيلستيك هو دراسة تقابلية بين علم اللغة والأدب و له وجهان رئيسيان وهما اللغة والفن. فالوجه الفني الأدبي متعلق بمنهج خاص يستخدمه الأديب، وأما الوجه اللغوي فيتصل بعلم أساسي لستيلستيك (علم الأسلوب)[٩].

والفكرة الأولى التى أدت إلى نشأة علم الأسلوب هي وضع ديسيسر نظرية البناء والرمز في أحد تمييز بين (langaue) و (Parole). قال Geoffrey Neil Leech: Leech : Langaue هو الشفرة أو رموز قواعد اللغة يستعمله متكلم وأما Parole هو الاستعمال و اختيار رموز القواعد الخاص للمتكلم أو الكاتب في حال معين. هنا الأسلوب يتقرب معنى Parole[١٠].

علم الأساوب أو ستيلستيك علم لغوي مستقل يختلف عن البلاغة، ولو كان هناك تشابه بين علم الأسلوب وبين البلاغة في وجود استعمال الألفاظ أو الجمل

---

[٩] مترجم Panuti Sudjiman, 1993, **Bunga Rampai Stilistika**, Jakarta: Grafiti, hlm.3

[١٠] نفس المرجع، ص. 28

المطابقة للموقف أو المقتضى الحال ولكن إذا بحثنا عن علم البلاغة هناك فروع كثيرة ، منها:

1. إن علم البلاغة علم لغوي قديم وأما علم الأسلوب فهو علم حديث، كما عرفنا أن العلوم اللغوية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها شيئ ثاتب، في حين أن العلوم اللغوية الحديثة تسجل ما يطرأ عليها من تفيرها و تطور[١١].
2. القوانين التي يصل إليها علم البلاغة قوانين مطلقة، لا يلحقها التقيير من عصر إلى عصر أو بين وبيئة أو شخص و شخص. فمن الضرورى أن تراعى دائما، كما ترعى قوانين النحوى. [١٢] أما علم الأسلوب فإنه إذ يسجل الظواهر و يعترف بما يصيبها من تغير، ويحرص فقط على بيان دلالتها في نظر قائليها وسامعها أو قارئيها، فطبعي ألا يتحدث عن صحة أو خطاء[١٣].
3. أنشأ البلاغيون علمهم في ظل سيادة المنطق على التفكير العلمى حتى في الموضعات تأدبية و لخدم الخطابة أكثر من خدمة الفن الشعري. ولذلك فإن أهم عنصر في ظروف القول عندهم هو الحالة القلية للمخاطب، وإن كانت المادة الأدبية قد فرضت عليهم، في كثير من الأحيان، الاهتمام بالحالة الوجدانية

---

[١١] شهاب الدين قلبونى، المرجع السابق، ص. 169

[١٢] نفس المرجع

[١٣] نفس المرجع، ص. 170

للمخاطب والمتكلم جميعا، أما علم الأسلوب فقد نشأ في هذا العصر الذي دخل فيه علم النفس إلى شتى مجالات الحياة.

وكما كتب شكري محمد عياد في "مدخل على علم الأسلوب" على أن ستيلستيك يبحث في العمل الأدبي من حيث ظواهرة البارزة، مثل علم الصوت واختيار الكلمة و الجمل وغيرها، بينما يبحث النقد الأدبي عن العمل الأدبي من الواحيه البارزة و الباطنة[١٤].

ب.موضوع دراسة ستيلستيك

ستيلستيك يتعلق بفروع علم اللغة وميادينه، مثلا بحث استعمال اللغة في العمل الفني وتأثير استعماله فطبعا علينا أن نحللها بمنهج علم اللغة الإجتماعي كاللهجة في الكلام. أما خصوصية العمل الفني كلها فيتحرك في ميادين الأصوات و الصرف والنحو والدلالة بل كاد يتعلق بعدد الميادين معا [١٥]. وللبحث الستيلستيكي أن يعرض كيف ينفع ويتأثر تلك الإشارة وسعى أن يدل على عرض التعبير غرضه أي استخدام العمل الفني أداة الإتصال[١٦].

---

[١٤] نفس المرجع

[١٥] نفس المرجع

[١٦] نفس المرجع، ص. 7

اعتمادا بما سبق قرر صاحب الكتاب Stilistika Al-Quran أن مواضع تحليل ستيلستيك هي حول علم الأصوات واختيار الألفاظ واختيار الجمل والانحراف[١٧].

ج. ستيلستيك القرآني وخصائصة

القرآن هو الدستور القادم فيه كتابة اللغة التي قرأه المسلمون في العالم لذلك فالبحث القرآن بدراسة ستيلستيك مهم جدا لتعمق فهم القرآن كلغة الدين.

وهو التحليل اللغة الموجودة في القرآن أي هو الأسلوب الذي موضع بحثه القرآن من ناحية صوته واختيار الألفاظ و الجمل والإنحراف عن القواعد اللغوية المعهودة[١٨].

من الجدير بالذكر أن سابق له بحث عن أسس هذا العلم، ولكن قد تم بحثه في القرن الثالث الهجري مع أنه في نطاق علم البلاغة كما فعله أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (296-386 ه) في كتابه بيان إعزاء القرآن، وأبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (م 471 ه) في كتابه الرسالة الشافية، وأبو بكر محمد الطيب الباقلاني (م 403 ه) في كتابه إعزاء القرآن. بحث الرماني عن اختيار الجمل في القرآن، بحث الخطابي عن اختيار الألفاظ في القرآن، وقارن الجرجاني بين القرآن وأشعار

---

[١٧] شهاب الدين قلبوني، المرجع السابق، ص. 29

[١٨] نفس المرجع، ص. 33

العرب، وبحث الباقلاني عن عن تكرار الصوئت في أواخير الأيات القرآنية، ولكنهم ضم هذه البحوث إلى علم يسمى ببلاغة القرآن. وفي القرن العشرين كتب محمد عبد العظيم الزرقاني كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن، فيه باب خاص لأسلوب القرآن، وحعله علما من علوم القرآن من أن بحثه لم يتبع الطريقة ال ستيلستيكية المودة في عصرنا الحاضر[١٩].

د. خصائص ستيلستيكا

وأما خصائص ستيلستيك القرآن هي:

أولا- من ناحية علم الصوت

علم الصوت هو علم اللغة الذي يبحث عن أصوات اللغة. ويقسم اللغويون المحدثون أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين: صوامت (consonant) وصوائت (Vowels). فالصفة الصوتية الجامعة للقسم الأول أن مجرى الهواء يعترض في حالة النطق بالأصوات الصوامت اعتراضا كليا أو جزئيا[٢٠].

وقسم محمود أحمد نحلة الصوامت إلى سبعة:

---

[١٩] شهاب الدين قلبوني، المرجع السابق، ص. 171

[٢٠] نفس المرجع، ص. 172

1. الصوامت الأنفية (Nasal) : صوت يسمع من خروج الهوء من خلال الأتف كالميم والواو.
2. الصوامت المنحرفة (Lateral) : صوت يحصل من غلق بعض اللسان.
3. الصوامت المكررة (Getar) : وتتكون نتيجة لطرقات سريعة متتابعة من عضومرن مثل طرف اللسان، كما في الراء.
4. الصوامت انفجارية (Plosif) : صوت يخرج من علق الحلق.
5. الصوامت احتكاكية (Frikatif) : جرس اللغة التي يصدر من تضييق المخرج.
6. الصوامت الإنفجارية احتكاكية (Plosif Frikatif) : صوت يسمع من مجمع المخرجين السابقين كالحيم.
7. أشبه الصوئت : صوت له خصائص الصوائت والصوامت كالواو والياء.

فالصوائت لها قسمان :

أ. الصوائت القصيرة، منها الفتحة و الكسرة و الضمة.

ب. الصوائت القصيرة، هي الألف و الواو والياء والممدودة[٢١].

---

[٢١] مترجم من Shihabuddin Qalyubi, Op, Cit. hal 38

والمرد بنظام القرآن الصوتي إتساق القرآن وائتلافه في حركته وسكناته ومداته وغناته واتصالته وسكتاته اتساقاعجيبا وائتلافا رائعا يسترعى الأسماء ويستهوي النفوس بطريقة لايمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم ومنثور.

ثانيا- اختيار الألفاظ في القرآن

1. استخدام الألفاظ المتقاربة في المعنى

في هذه الصدد لايستخدم صاحب " Stilistika Al-Quran" اصطلاح الترادف (Sinonyme) هذا لكي لا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد[٢٢].

قد اختلف علماء اللغة عن هذه القضية. قال إميل بديع يعقوب إن الترادف هو ما اختلف لفظه واتفق معناه. وهذا الواقع في اللغة العربيبة الفصحى التى كانت مشترك بين قبائل العرب في الجاهلية .[٢٣] وقال أبو هلال العسكري إن كون اختلاف الألفاظ في لغة واحد يوجب اختلاف المعاني، فإذا جرى اسمان على المعنى من المعانى أو عين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضي الأخر، وإلا لكان الثاني فضلا لا يحتاج أليه.

2. وهو كل اللفظ المشترك

---

[٢٢] نفس المرجع، ص. 178

[٢٣] إميل بديع يعقوب، دون سنة، فقة اللغة العربية وخصائصها، بيروت: دار الثقافة الإسلامية.ص .173

وهو كل كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية.

3.استخدام الألفاظ اللائقة لموقفها

وهو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى وبعبارة أخرى أن في كل جمل القرآن نجد بيانا قاصدا مقدرا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية دون أن يزيداللفظ على المعنى أو يقصر عن الوفاء بحاجة الخلق من هداية الخالق.

ثالثا- اختيار الجمل

1. الجملة بدون فاعلها

مثل قوله تعالى "إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢..... " يقول البلاغيون في سبب حذف الفاعل: أنه يحذف للعلم أو للجهل أو الخوف منه أو علية.

2. تكرار الجمل

المراد بتكرار الجمل في القرآن ليس بتكرار كلي ولكن جزئي، وهو التكرار بجو مختلف، مثل قوله تعالى في سورة البقرة : 126: "وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا" وقال في سورة إبراهيم : 35: "وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ

ءَامِنًا " كأن ٱلآية الأولى هي الثانية ، ولكن إذا بحثنا بشيئ من العميق وجدنا الفرق في هذا التكرار.

رابعا- الانحراف

في العمل الأدبي قاعدتان أساسيتان: قاعدة التوازن وقاعدة الانحراف . والاختيار بالقاعدة من القواعد يتعلق بقصد الكاتب في عمل أدبه. فإذا أراد التناسق والتوازون اختار قاعدة التوازن، وإذا أرد شيئا جديدا غير ممل فاختار قاعدة الانحراف.

قد يختار القرآن الانحراف كما قد يختار الت وازن. المراد هنا الانحراف عن نوع الأدب و عن البنية (النحو و الصرف) مثل قوله تعالى في سورة الشعراء 78-82 : "ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ "

تاريخ نظرية ستيلستيكا (الأسلوبية)

برزت دراسات الأسلوبية في السبعينيات، وكان عبدالسلام المسدي (تونس) من اونل النقات العرب الذين طرحوا الألسنية بديلا في نقد الأدب، على عن السلوبية درس لغوي ألسني في نقد الأدب. وقد صنف كتابة "الأساوبية والأسلوب" (1977) ليبين الآفاق التي فتحتها الألسنية أمام النقد الأدبي خال التفقة في الأسلوبية، بتمثل

أسسها وتفهم نظرياتها والمسك بزمامها. ولعلنا نلاحظ هذا التداخل الواضح بين الأسلوبية والألسنية في تعرف الباحثين والنقاد العرب لهذه المناهج وفي ممارستهم.

تعامل المسدي مع الأسلوبية منهجا لغويا تكون مع الحداثة والمعاصرة، فهتم بالأشكال، وأسس البناء في النص، والعلم الموضوعة، وأخذ مفهومة للأسلولبية من م. آريفاي Michel Arrive ودولاس وريفاتر، فالأول يقول بأن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب الطرائق مستقاة من الألسنية، والثاني يعرف الأسلوبية بأنها منهج ألسني، والثالث يراها علما يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع الؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المقبل لتغدو الأسلوبية ألسنية تعنى بظاهرة حمل الذهن عل فهم معين وإداك مخصوص (409) *"المسدي، جياني: نهاية الحداثة: الفلسفاتالعدمية والتفسيرية 1987 (ترجمة فاطمة الجيوشي)-وزارة الثقافة- دمشق 1998- انظر ص87 على سبيل المثال"* ، فدرس مصادرةالمخاطب والخطاب والعلاقة والإجراء في سبيل إعادة تعرف الحديث الدبي، وتوجيه الأسلوبية لتتحدد بكونها علما إنسانيا.

وأعاد المسدي طباعة كتابه طبعة ثالثة منقحة ومشفوعة ببليو غرافيا الدراسة الأسلوبية و البنيوة، واشتمل التعديل على بعض المصطلحات تدقيقا، ووضع سعد مصلوح (مصر) كتنابه <<السلوب، دراسة لغوية إحصائية>> (1981) وجنح به

الى المواءمة بين خصوصيات الأسلوبية العربية، وبين اجتلاب المصطلح. وتبعه صلاح فضل (مصر) في كتابه العلمي الشامل "علم الأساوب:مبادئه وإجراته" (1983)، ومحمد عزم (سرية) في كتابه الأكثر مقاربة منهحية "الأسلوبية منهجا نقديا" (1989)، وقطع فيه بحداثة الدراسة الأسلوبية في النقد العربي، وأنها "مستمدة من التفاعل الحضاري مع الغرب، ولكن هذا لا يعني أنه لم تكن، هناك بدائل أو مقاربات أسلوبية في نقدنا القديم، ومن هنا يصبح منطلق هذا البحث هو مباشرة التراث والمعاصرة: مباشرة التراث من منطلق التفاعل بينه وبين الحداثة، ولن يمكن ذلك بغير فهم هذا التراث النقدي، واستجلاء أبعاد النظرية الأدبية التي يتضمنها، وتجاوز هذا الموقف إلى لا منفعلة، ومبدعة لا مجرد متلقية مستلبة. ومباشرة المعاصرة لا من منطق الاستيراد، بل من أفق التفاعل الحضاري الذي يمكننا من غربلة تراثنا على ضوء منعج علمى يخرجنا من دائرة الاستلاب الثقافي الماضوي أو الغربي، من أجل إبداع موقف ثقافي معاصر" (410) *"عزام، محمد: الأسلوبية منهجا نقديا، منشورات وزارة الثقافةدمشق 1989 "*

أراد عزام من كتابه إثارة الاهتمام بهذا المنهج النقدي الجديد، فحدد مفهوم الأسلوب، وتاريخه، وعناصر الخطاب الألسني، وتعريف الأسلوب، وبحث علاقة الأسلوبية بالبلاغة وبالنقد الأدبي، والاتجاهات الأسلوبية في النقد الدبي، التعبرية

والفردية (أسلوب الكاتب والبنيوية)، ونظر بإيجاز في النقد الأسلوبي العربي الحديث والمعاصر، مستفيدا من الاتجاهات المنهجية الجديدة: منهج تحليل الوظائف الأساسية في الحكاية، ومنهج تحليل الأشخاص-العوامل (الزمن- الضمائر- الأمكنة).

وأصدر فايز الداية (سورية) سلسلة النقدية "دراسات اسلوبية" وبدأها بكتابه "جماليات الأسلوب- الصورة الفنية في الأدب العربي" (1990). ولا يخفى أن دراسته، ومثلها دراسته الثانية عن جماليات الأسلوب "دراسة تحليلية للتركيب الغوي" (1982) أدخل في البحث البلاغي واللغوي منها إلى مفهوم الأسلوب و الأسلوبية بالمصطلح الحديث.

وربما كان منذرعياشي (سورية) الأكثر تقديرا لمكانة الأسلوبية منهجا يعتمد على علم اللغة بمفهومه الحديث، فقد عربّ كتاب "الأسلوب والأسلوبية Le Stylet Stilistique" (ظهرت ترجمة في العربية عام 1989)، لبيير جيرو Pierr Guiraud، وهو كتاب يعرض نظرية جديدة في منظورة التارخي، وذلك لكي يفحص جيرو كيف يلد ببطء من إرث لايزال فيه سجينا، على حد تعبيره، فكانت الأسلوبيته "دراسة للمتغيرات اللسانية إزاء المعيار القاعدي. وهذا يتطابق مع التقليد القديم الذى يضع البلاغة في مواجهة القواعد. و القواعد، في هذا المنظور، هي مجموعة القوانين، أي مجموعة الالتزامات التي يفرضها المظام والمعيار على مستعمل اللغة، فالأسلوبية تحدد

نوعية الحريات في داخل هذا النظام. القوعد هي العلم الذي لا يستطيع الكاتب أن يصنعه. أما الأسلوبية، فهي ما يستطيع فعله. ولكننا لن نخلط بين ما يستطيع فعله وما يفعله، لأن هذا هو موضوع نقد الأسلوب على مستوى النص" (411) *" جيرو، بيير الأسلوب والأسلوبية (ترجمة منذر عياشي)- مركز الإنماء القومي- بيروت 1989- ص80 ".*

ثم اهتدى عياشي بهذه النهاجية الجديدة في فهم الأسلوب لدى تأليفه لكتابه "مقالات في الأسلوبية" (1990)، اختلافا عما هو شائع من أن الأسلوب هو الإلتزام بقواعد اللغة، والأخذ بأساليب الفحول والمحاكاة للنماذج الأدبية الرفيعة، فالأسلوب، عند عياشي، خرق لقواعد اللغة، وخروج عن المألوف في التعبير ويحويل الكلام فنا وإبداعا. ومدار ذلك تحوير على اللغة، بالأسلوبية، إلى منهج معرفي ونقدي فيما سماه عياشي "موقفا من الخطاب" فالأسلوبية "مضطرة في تحليلها، لكي تكون رسما دقيقا لواقع الأسلوب، أن تنفتح أولا على وقائع حضارية وجمالية، وأن تعلو على المجتع والتاريخ، أو تعيد بنائها لتتجسد فيها كائنا إبداعيا، يتجاوز المقول فيه حدود الآنية الاجتماعية ، والظرف الوصفي، والتاريخ زمنا في الماضي" (412) *"عياشى، منذر : مقالات في الأسلوبية- منشورات اتحات الكتاب العرب – دمشق 1990- 125 ص".*

ثم كانت مقاربة أعمق و أشمل لدى عدنان بن ذريل في كتابه "النقد والأسلوبية بين النظرية والطبيق" (1989)، وقد اوضح عدنان بن ذريل في كتابه أن الصلات بين الأسلوبية والنقد الدبي وثيقة وحميحمية، إذهما يتمم بعضهما بعضا، ويستفيد بعضهما من البعض الآخر، الأسلوبية علم وتأصيل، والنقد الأدبي تطبيق وتقييم، ونقطة الانطلاق لهما في ذلك هي اللغة وحديثها، الملفوظيتها (413) *"بن ذريل، عدنان : النقد والأسلوبية بين النظرية والتطبيق- منشورات اتحات الكتاب العرب- دمش1989- ص60"*.

وهذا الكتاب جزء من مشروع عدنان بن ذريل البير في درس اللسانيات وقيمتها المعر فيه والمنهجية والنقدية، كما في كتبه الأخرى أيضا : "اللغة والأسلوب" (1980) و "اللغة والدلالة" (1981)، و"اللغة والبلاغة" (1985).

هـــ. الأسلوبية كالنقد الأدبي

إذا كانت الأسلوبية (Stylistics, Stylistique) هي علم الأسلوب ؛ أو "تطبيق المعرفة الألسنية (Linguistic Knowledge) في دراسة الأسلوب" ، فإن الأسلوب (Style) اصطناع لغوي مستحدث نسبيا ؛ يمتد إلى الكلمة اللاتينية (Stilus) التي كانت تطلق على "مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة)المدهونة)" ، ثم تطورت

دلالاتها التأثيلية عبر القرون ؛ من الدلالة على "كيفية التنفيذ" في القرن 14م ، إلى "كيفية التعارك أو التصرف" في القرن 15م ، إلى "كيفية التعبير" في القرن 16م ، لتمحض للدلالة على "كيفية معالجة موضوع ما" في نطاق الفنون الجميلة خلال القرن 17م.

ثم تستقر الدلالة الاصطلاحية للأسلوب – في حقل الكتابة – على "كيفية الكتابة ، من جهة ومن جهة أخرى : كيفية الكتابة الخاصة بكاتب ما ، أو جنس ما ، أو عهد معين . وقد كان "(نوفاليس) أحد الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح" . على أن عامة الباحثين الغربيين نادرا ما يعتدُّون بمثل هذه الاستخدامات المتقدمة التي ترد في سياق هيمنة العصر البلاغي ، لأن الميلاد الحقيقي للأسلوبية – في نظرهم – يعود إلى بدايات القرن العشرين ، مع تلميذ دوسوسير ومواطنه الألسني السويسري شارل بالي – (1865 - 1947) – Charle Bally الذي أسس هذا العلم في كتابه الرائد "مبحث في الأسلوبية الفرنسية (Traité de Stylistique Française) "، سنة 1909 تحديدا. وابتداء من هذا التاريخ ، بدأ الاهتمام بالدراسات الأسلوبية يتزايد شيئا فشيئا مهتديا بالمعطيات العلمية الألسنية ، ومتقاطعا مع حدود علمية أخرى كالبلاغة وفقه اللغة والنقد الأدبي وعلم العلامات ... حيث ظهرت – بعد بالي – طائفة من الأسلوبيين الذين اشتقوا لأنفسهم طرقا واتجاهات ضمن هذا العلم الجديد ،

راكمت البحث الأسلوبي وأثْرَتْهُ برؤى معرفية ومنهجية جديدة ورسمته علما متعدد الاتجاهات غامض الهوية ، فإذا نحن أمام اتجاهات أسلوبية متمايزة، يختلف رصدها وحصرها من باحث إلى آخر . حيث يميز بريان جيل (Brian Jill) ، ضمن (قاموس اللسانيات) ، بين ثلاث أسلوبيات:

- أسلوبية اللغة (يمثلها شارل بالي)
- أسلوبية مقارنة (من شأنها أن تغتدي قاعدة لمنهج في الترجمة)
- أسلوبية أدبية (جاكبسون ، بيار غيرو ،)

أما بيار غيرو فيميز بين أسلوبيتين اثنتين:

الأسلوبية الوصفية(S.Descriptive)، أو أسلوبية التعبير :(S .deL'éxpression) هي أسلوبية الآثار ، وبديل لعلم الدلالة ، تدرس علاقات الشكل بالفكر ، مثلما تدرس الأبنية ووظائفها داخل النظام اللغوي، يمثلها شارل بالي . الأسلوبية التكوينية (S. Génétique)؛ تتشبه بالنقد الأدبي ، وتدرس التعبير في علاقته بالمتكلم، معتدَّة بظروف الكتابة ونفسية الكاتب. وتمثلها – أحسن تمثيل – "الأسلوبية المثالية" لدى ليو سبتزر.

وكذلك يميز ج.م. شيفر بين أسلوبيتين مختلفتين :

-أسلوبية اللغة (S . de la langue) التي تقوم على ((التحليل والجرد لمجموع السمات المتغيرة (المقابلة للسمات التي يستوجبها قانون اللغة (المتعلقة بلغة معطاة))؛ فنقول: أسلوبية الفرنسية أو الألمانية أو الإنجليزية.. ويمثلها: بالي وماروزو وكروصو .

-الأسلوبية الأدبية : (S . Littéraire) وتقوم على "تحليل الوسائل الأسلوبية المحتملة ، المتعلقة بالممارسات الأدبيةمفضلة الأعمال الأدبية – أو أصحابها – في تفردها" ، وقد استحالت إلى "أسلوبية الانزياح "و"أسلوبية سيكولوجية "، يمثلها : ليو سبيتزر ، كارل فوسلر ، موريس غرامون ، هنري موريي .

ويتمفصل التمييز بين هذين الاتجاهين الأسلوبيين – في نظر ج.م. شيفر دائما

–إلى تمييز بين (أسلوبية جماعية وأخرى فردية) ، و(أسلوبية نظرية ونقد أسلوبي)، و(أسلوبية عامة وأسلوبية أدبية خاصة).

أما جينجمبر (G.Gengembre) ، فيتحدث عن :

– (أسولبية وصفية) تبتدئ من ش. بالي إلى ش. برينو وم. كروصو ، غايتها "تصنيف وسائل التعبير المحشودة لدى كاتب ما" ، وتمتد إلى جول ماروزو وبيار غيرو وليو سبتزر.

– و(أسلوبية بنيوية) تسعى إلى "تحديد المقاييس اللغوية النوعية الملائمة أسلوبيا" ، يمثلها م. ريفاتير، الذي نظّر لأسلوبية الآثار (S. Des effets) التي ترتبط بالعلاقات السياقية للكلمات، رائيا أن هذا الاتجاه يتجاوز الأسلوبية إلى السيميائية . بينما نجد غريماس ، الذي رأى في وقت سابق أن "علم الدلالة والأسلوبية ليسا إلا مظهرين لوصف واحد"، يحكم على الأسلوبية بأنها "لم توفق إلى الانتظام ضمن اختصاص مستقل"، ويقسم (المقاربات الأسلوبية) إلى قسمين:

الأسلوبية اللسانية : (S.Linguistique) يمثلها ش. بالي .

–الأسلوبية الأدبية : (S.Littéraire) يمثلها ل. سبيتزر .

مثلما يورد – في سياق الإجراءات التي تصطنعها الأسلوبية – إشارات إلى الأسلوبية الإحصائية (S. Statistique) لدى بيار غيرو ، وقد طبقت في نطاق "أسلوبية الانزياحات (S. des écarts) "التي رأى أن "مؤسسيها الحقيقيين قد هجروها الآن إلى محاولة إعداد أسلوبية بنيوية (م. ريفاتير) هي أقرب إلى الانشغلات السيميائية" وواضح أن غريماس ، في غمرة رهانه الكبير على الشمولية السيميائية ، كثيرا ما ينظر إلى الأسلوبية وأخواتها (كعلم الدلالة) مثلا بعين التقزيم والازدراء ، مقررا "فكرة زوال الأسلوبية ، وموضحا بطريقة غير مباشرة القلق الذي يساور الباحث حالَما يذكر اسم الأسلوبية . ! "وقد كان مثل هذا الكلام فاتحة عسيرة لخيبة عصيبة انتهت

إليها الدراسات الأسلوبية ، جعلت "المشتغلين في هذا الحقل لا يترددون في إلحاق هذه الأسلوبية بالسيميائية وتذويبها فيها بصورة نهائية مما جعل الأسلوبية ، وخصوصا منذ عام 1965 ، تفقد وضع العلم المستقل بنفسه عن علوم اللسان الأخراة؛ فقد ظهر نقاد "منهم ج.م. أيليس ، حاولوا أن يبدلوا كلمة (الأسلوبية (بتعبير آخر كـــ (اللسانية التأليفية"(Linguistique synthétique— ، ولم يتردد ميشال أريفي (وآخرون) في إعلان موتها.

هكذا إذن تنشأ الأسلوبية على أنقاض العصر البلاغي المترهل ، وترتحل من ألمانيا إلى إنجلترا إلى فرنسا ، لتعمر نحو ستين عاما ، كانت مرحلة الخمسينات من القرن العشرين أزهى سني حياتها ثم يعلن موتها – بغتة – سنة ؛ أي قبل بلوغها إيانا (نحن العرب) ، فهل معنى ذلك أن 1969*تحديدا * النقد العربي قد بلغها ميتة ؟ من المؤكد أن إعلان الموت هذا لا يخص إلا رهطا (بل نفرا) من الباحثين ، وهو ما يجعل "الحكم بالإعدام" قابلا "للاستئناف" ، على نحو ما فعل جورج مولينيه .

– (G Molinié) .أستاذ الأسلوبية في جامعة السوربون ورائد من رواد هذه الدراسات – الذي تلقف نبأ (وفاة الأسلوبية) بحسرة علمية ، جعلته يأخذ المسألة مأخذ جد ؛ إذ راح يشخص الأعراض التي آلت بالأسلوبية إلى هذا المصير ، فتبين له أنها قد أصيبت بالداء ذاته الذي فتك بالفيلولوجيا :"وضعت الأسلوبية في عداد

اختصاصات أخرى تستعمل في النقد الأدبي مثل، التاريخ، والتاريخ الأدبي ، وعلم النفس، والفلسفة ، وعلم النص ، ولا نذكر إلا بعضا منها .

والمزعج في ذلك أن وضع الأسلوبية يقع في رتبة التابع . ولا تمارس الأسلوبية عندها لذاتها وكذلك لا يتم التفكير فيها لذاتها ، ولا لكونها اختصاصا مستقلا وكاملا ، بل من حيث هي فرع من علم آخر أكبر وأعظم . بيد أنه عندما يعد علم من العلوم ، من حيث المبدأ ، ثانيا وتابعا ومساعدا ، فإنه بالضرورة يفقد مرتبته ولا يمكن له الحصول على أية دينامية خاصة به ، ويحمل بذلك في داخله بذرة موته . وهذا ما حصل ، بطريقة أو بأخرى ، لفقه اللغة الذي بقي محصورا لفترة طويلة جدا في دور عامل للدراسات الأدبية في طباعة النصوص المحققة . وهذا ما كاد يحصل للأسلوبية التي أعلن موتها في السنوات 68 - 1970 أولئك الذين كانوا يظنون أن حالة التبعية وضع ملازم لها . هنا ندرك أن زلزالا آخر ، وجديدا ، كان مفيدا للأسلوبية"

وقد نعثر على معادل عربي لهذا التشخيص والتحذير لدى القطب الأكبر للأسلوبية العربية (الدكتور عبد السلام المسدي) الذي حذر ، بلغة العالم الحاذق الملاحظ الغيور ، من ضياع الهوية العلمية للأسلوبية في مغبة المعارف المحاذية (اللسانيات ، فقه اللغة، تحليل الخطاب ، البلاغة ، النقد الأدبي ،) ؛ لأن "هوية العلم لا تنجلي نصاعتها إلا إذا

اتضحت سماتها المميزة لها عن هوية المعارف المحاذية للعلم المقصود ، كما أن أي حقل علمي إذا تراكمت عليه المداخلات المغايرة وتجمعت معه نقط تقاطع الهويات المختلفة تبددت سماته وغدت ضبابا من وراء سجوف المجاذبات النوعية "

وبعد أن سَلَّ شعرة (الأسلوبية) من عجين المعارف المذكورة ، مميزا — بدقة باهرة — بينها وبين الحدود العلمية المتاخمة لها ، راح ينعى على التطبيقات الأسلوبيةالعربية عجيجها بِكَمٍّ وافر "من المقاربات النقدية التي لا تكتفي بممارسة التحليل البلاغي للنص الأدبي — وهو أمر مشروع في حد ذاته بل وجيه من الناحية الإجرائية — وإنما تعلن عن نفسها بأنها تحليلات أسلوبية بالمعنى الذي يتعارف عليه المختصون حديثا ، ثم تتوسل في العملية التطبيقية بالمنظومة المرجعية التي يقدمها علم البلاغة."

وربما كان كل الفصل الثالث من كتابه (في آليات النقد الأدبي) بمترلة صفارة إنذار قصاراها الخشية "على المنهج الأسلوبي كما يشيع في حقلنا العربي أن يترلق إلى شعاب مترامية تدخل عليه وعلى أهله الضيم بين ذوي الهم المشترك في قضايا الأدب والنقد ثم لأننا أصبحنا نرتاب في ما سيؤول إليه الالتباس وقد شاع الظن بأن الأسلوبية رائجة من روائج العصر، قد تأفل مثلما تأفل الرائجات، وقد تحقن من حين إلى آخر بدفعة تبعث إليها الانتعاش لأمد. وليس من علم هذا شأنه إلا وهو في عداد أشباه العلوم.

و. نظرة عامة عن القصة القرآنية

تعريف القصة القرآنية

القص لغة تتبع الأثر، يقال قصصت أثره أي تتبعه، والقصص مصدر، قال تعلى : ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤ ﴾ "الكهف : 63" أي رجعا يقصان الأثر الذي جاء به. وقال على لسان أم موسى ﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ﴾ "القصص : 11" أي تتبعي أثره حتى تنظري من يأخذه. ومن معانيها أيضا الأمر والخبر والشأن والحال. القصة لفظ مشتق من قص – يقص، وصيغة الجمع منه هي القصص. أما الاصطلاح هي الإخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحواديث الواقعة. وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه[٢٤].

يقولرحمة الله الرازي عند تفسيره للآية "" ما يأتي المسألة الثانية. القصص إتباع الخبر بعضه بعضا وأصله في اللغة المتابعة قال تعالى "" أي إتبعي أثره. وقال تعالى "" أي إتباعا وإنما سميت الحكاية قصة لأن الذي يقص الحديث يذكر تلك القصة شيئا فشيئا. وقال صاحب الكتاب الفن القصصي هو قول يدل على أن الرزاي يحاول

---

[٢٤] مناع قطان، المراجع السابق، ص. 302

التقريب بين المعنى اللغوي والاصطلاح الأدبي زذلك حين يرتبط بين الأثنين باستعمال لفظ الحكاية وإطلاقة لفظ القصة عليها. ويقول أيضا عند تفسيره لقول تعالى "إن هذا لهو القصص الحق......الخ" مايلي والقصص هو مجموع الكلام المشتمل على ما يهدى إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاه. وهو قول يشرح معنى القصص شرحا دينيا والرازي بهذا القول يدخل ميدان الأدبي أو يقترب منه وذلك لأن القصة الدينية ليست إلا لونا من ألوان القصص الأدبي[٢٥].

القصة في ميادين الأدب هي شيئ آخر أهم من متابع الخير أو الحديث. وعرف صاحب الفن القصصي في القرآن أن القصة هو العمل الأدبي الذي يكون نتيجة تحليل القاص لحواديث وقعت من بطل لا وجود له أو للبطل ولكنها نظمت في القصة لم تقع أو وقعت للبطل ولكنها نظمت في القصة على أساس فني بلاغي فقدم بعضها وحذف آخر وذكر بعضها وحذف الآخر أو أضيف إلى الواقع بعض لم يقع أو بولغ التصوير إلى الحد الذي يخرج بالشخصية التاريخية عن أن تكون من الحقائق العادية والمألوفة ويجعلها من الأشخاص الخياليين[٢٦].

---

[٢٥] محمد أحمد خلف الله، 1960، **الفن القصص في القرآن الكريم** ، القاهرة : مكتبة الأنجو المصرية. ص. 135-136

[٢٦] نفس المراجع، ص. 136

والقصة في القرآن ليست عملا فنيا مستقلا في موضعه وطريقة عرضة وإدارة حوادثة – كماهو الشأن في القصة الفنية الحرة التى ترمى إلى أدء غرض فني مجرد – إنما هو وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى تحقيق هدفه الأصيل. والقرآن كتاب دعوة دينية فبل كل شيئ والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها. وشأنها في ذلك شأن مشاهد القيامة وصور النعيم والعذاب، وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله، وشأن الشرائع التى يفصلها والأمثال التي يضرها إلى آخر ما جاء في القرآن من موضوعات.

وقد خضعت القصة في القرآنية في موضوعها وفي طريقة عرضها وإدارة حوادثها لمقتضى الأغراض الدينية وظهرت آثار هذا الخضوع في سمات معنية الذي لم يمنع بروز الخصائص الفنية في عرضها[٢٧].

ز. القصة فى القرآن الكريم

تتميز القصة في القرآن الكريم بأنها تمتزج بموضوعات السورة التي ترد فيها امتزاجاً عضوياً لا مجال فيها للفصل بينها وبين غيرها من موضوعات السورة، بحيث لو حذفنا القصة من موقعها الوارد في السورة لاختل المعنى، لأن القصة تسهم في بيان مضمون النص وإيضاحه للقارئ، فلو حذفنا على سبيل المثال، قصة الغراب التي

---

[٢٧] سيد قطب، دون سنة، **التصوير الفن في القرآن**، دار المعارف. ص. 119

وردت أثناء الحديث عن قصة ابني آدم (قابيل وهابيل) لما استقام المعنى، لأن الغرض من ذكر الغرابين كان لحكمة إلهية لبيان حكمة دفن الموتى.

ولا ترد القصة في القرآن الكريم إلا إذا تطلبها المقام واقتضت البلاغة ذكرها، ويذكر الجزء الذي له علاقة بموضوع السورة، ولا تذكر القصة كاملة، ولهذا خلت سورتا "الأعراف" و "هود" من الحديث عن قصة إبراهيم – عليه السلام – على الرغم من أن السورتين تحدثتا عن قصص الأنبياء.

وقد يكون الدافع من ذكر القصة في السورة هو بيان قدرة الله – سبحانه وتعالى – كما في قصة أهل الكهف، وقصة إحياء الموتى كما في سورة البقرة، فاستدعى المقام التذكير بقدرة الله، وقد جاء الحديث عن قدرة الله – سبحانه وتعالى – ضمن السياق والجو العام الذي يتناسب مع موضوع السورة.

وإذا ما تأملنا مقدمة القصة القرآنية فإننا نجد أن الخطاب في الغالب يكون موجهاً للنبي – عليه الصلاة والسلام – دلالة على أن هذه القصة تساق لأجله ولأجل دعوته إما لتثبيته ولتأكيد دعوته بسوق معجزة جديدة من خلال هذه القصة، إما لردع معانديه وتخويفهم، كما في قوله – تعالى –: نتلو عليك من نبأ موسى" وفرعون بالحق لقوم يؤمنون " القصص: 3} ومن خلاله – عليه الصلاة والسلام – كان الحديث يوجه لعامة المؤمنين.

وتمتاز القصة القرآنية بالبداية المشوقة كما في سورة الفيل: (الآيات: 1-5) التي ابتدأت بسؤال مثير للاهتمام: "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. فالعرب يعرفون أن لعنة الله قد حلت بأصحاب الفيل ولكنهم بحاجة إلى مزيد من التفاصيل، ثم ذكرت نهاية القصة في بدايتها ألم يجعل كيدهم في تضليل، وما زال الاستفهام قائماً. وكيف كان ذلك؟ فجاءت الإجابة في ثلاث آيات قصيرات مركزات: "وأرسل عليهم طيرا أبابيل 3 ترميهم بحجارة من سجيل 4 فجعلهم كعصف مأكول " 5.. وهكذا وصفت واقعة الفيل أبلغ وصف، واختتمت بنهاية محكمة أشد الإحكام. وروعة هذه القصة القرآنية ليست في جِدَّةِ موضوعها فهي قصة معروفة عند العرب متداولة بينهم، ولكن روعتها تكمن في القالب الجديد التي عرضت من خلالها وفي أسلوبها الموجز البليغ، فهي تتحدث عن واقعة عظيمة قدمت مختصرة في خمس آيات.

ونجد كذلك التنويع في المقدمات، فسورة الكهف ابتدأت بذكر ملخص كامل لوقائعها، ولكن هل أشبع هذا الملخص الرغبة في معرفة تفاصيل هذه القصة؟ والإجابة: كلا،.. بدليل قوله - تعالى - بعد ذلك: "نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " الكهف: 13}، فالقارئ والمستمع يتلهف لمعرفة سبب ذهاب الفتية إلى الكهف وما حدث لهم بعد ذلك.

وابتدأت سورة يوسف بالتشويق الذي بلغ أعلى درجات الإثارة، ففي مستهل القصة وصف الله – جلت قدرته – القصص القرآني بأحسن القصص الذي يخرج الناس من غفلتهم، ثم انتقلت للحديث عن الرؤيا التي رآها يوسف – عليه السلام – وهذا وحده كفيل بإثارة اهتمام القارئ والمستمع وشوقه لمعرفة تفسير تلك الرؤيا، ثم تحدثنا الآيات عن تحذير يعقوب – عليه السلام – لابنه من رواية تلك الرؤيا لإخوته. وبعد هذا الاستهلال الرائع للقصة تعود بنا الآيات إلى الماضي لتحدثنا عن تآمر إخوة يوسف عليه، ثم تتسلسل الآيات في رواية قصته كاملة منذ طفولته.

وهذا ينقلنا بدوره إلى الحديث عن المفاجآت في القصة القرآنية التي تتميز بتنوع الأساليب التي كانت تقدم من خلالها، فقد يكتم القرآن سر المفاجأة حتى تتكشف في نهاية القصة، وفي هذا تشويق للقارئ حتى يتم القصة ويعرف نهايتها كما في قصة موسى – عليه السلام – مع العبد الصالح. بينما في قصة ملكة سبأ كان السر معروفاً للقارئ في كيفية مجيء العرش إلى سليمان – عليه السلام – بينما هي لم تكن تعرف، والدليل على ذلك قولها عندما رأته (كأنه هو): لأنها لمست تشابهاً كبيراً بينه وبين قصرها، فسرد هذه الأحداث بهذه الطريقة فيه إثارة لاهتمام القارئ.

ويمتاز القرآن الكريم بالدقة في اختيار الكلمات التي تحمل دلالات عميقة، وتعبر عن أحداث كثيرة بأقل عدد من الكلمات كما في كلمة (تذودان) الواردة في

قوله – تعالى –: " ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير" القصص: 23} فهذه الكلمة بينت أن الفتاتين كانتا تحبسان أغنامهما وتمنعانها من الاختلاط بأغنام الآخرين، حتى لا يدعي أحدهم أنها له، وهذا يعني أنهما كانتا تنتظران – لضعفهما – حتى يخف الزحام فتسقيان أغنامهما، وأن أغنامهما كانت تريد الذهاب إلى مورد الماء مع سائر الماشية فكانتا تمنعانها وهذه الكلمة ساهمت في تخيلنا للموقف وما فيه من حركة، والدوافع النفسية التي تدفعهما للتصرف بهذه الطريقة، كل ذلك لخصه القرآن الكريم في كلمة واحدة هي تذودان ولاشك أن هذه الكلمة تكشف عن نفسية هؤلاء القوم الذين كان يسيطر عليهم حب الذات، والحرص على مصالحهم الخاصة بهم دون الالتفات إلى حاجة الآخرين للماء، وعدم مراعاتهم لضعف هاتين الفتاتين وكبر سن والدهما، ولذلك لفت هذا المشهد انتباه موسى – عليه السلام – وأثار تعجبه، ولما عرف القصة سقى لهما، وهذا يدل على حسن خلقه.

ونجد الأمر نفسه في الآيات (24-32) من سورة عبس " فلينظر الإنسان إلى طعامه 24 أنا صببنا الماء صبا 25 ثم شققنا الأرض شقا 26 فأنبتنا فيها حبا 27 وعنبا وقضبا 28 وزيتونا ونخلا 29 وحدائق غلبا 30 وفاكهة وأبا 31 متاعا لكم

ولأنعامكم 32 عبس: 24 - 32} حيث جمعت هذه الآيات في سرد رائع كل ما يمكن أن ينبت على وجه الأرض من مزروعات تفيد الإنسان، والدواب التي سخرها الله – سبحانه وتعالى – للإنسان، فكلمة (الحب) تشمل القمح والشعير والذرة، أما القضب فهو كل ما يقضب من النبات كالقثاء وسائر البقول، والأب كل ما تنبته الأرض من عشب سواء ما يأكله الناس كالحصيد أو ما تأكله الدواب. ودلالة العنب والزيتون والنخيل واضحة ومفهومة، أما الحدائق بما فيها من أشجار غليظة وغير غليظة، فالآيات السابقة تبين لنا كل ما يحتاجه الإنسان من طعام حياته وحياة دوابه، وكذلك الفاكهة على مختلف أنواعها وكذلك الراحة النفسية والتمتع بالجمال.

ومما يثبت أن القرآن الكريم يميل إلى اختيار الألفاظ القليلة ذات المعاني والدلالات الكثيرة، أننا نجد قصة قصيرة بليغة مركزة على قوم عاد في الآيات (18-20) من سورة القمر "كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر 18 إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر 19 تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر القمر: 18 - 20}، فهذه الآيات القصيرة تحدثنا عن تكذيب قوم عاد، والعذاب الذي حل بهم نتيجة لتكذيبهم والذي لم يبق على أحد جزاء وفاقا. وقد نستغرب احتجاج الملائكة بأن نسل آدم سيفسدون في الأرض، ويسفكون الدماء وهذا الأمر ما زال في علم الغيب في ذلك الوقت عندما أخبرهم الله – سبحانه وتعالى – أنه سيجعل آدم خليفة

له في الأرض، كما اتضح ذلك من قوله – تعالى -: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون البقرة: 30} ولعل في ذكرهم لسفك الدماء ما يتصل بصلة وشيجة بالدم المسفوك في قصة البقرة، ولذلك ذكرت هذه الجزئية من قصة آدم في هذه السورة فقط. وهذا ما تحقق بالفعل عندما قتل قابيل أخاه كما حدثتنا عن ذلك سورة المائدة.

وقد ورد اسم الفاعل (جاعل) بتنوين الضم في الآية السابقة ليدل على الاستقبال غير المنقطع مما يوحي بأن الذي سيجعله خليفة ليس فرداً وكفى (آدم) فقط وإنما هو ونسله لذلك لم يقل: (سأخلق) وإنما قال: (خالق) ومما يؤكد هذا التفسير أنه لم يقل: (خالق آدم) بل: (خالق بشراً) في قوله – تعالى -: " وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون " الحجر: 28}. كذلك نلاحظ تنكير كلمة: (بشر) لتشمل كل كائن وليس كائناً واحداً محدداً، وعندما جعل الله – سبحانه وتعالى – خليفة في الأرض أيضاً لم يقل إني: (جاعل آدم خليفة) وإنما قال: (إني جاعل في الأرض خليفة) في الآية من سورة البقرة الآنفة الذكر.

ويمتاز القصص القرآني بتنوع الصِّيَغ التي كان يقدم من خلالها الإنذار للأقوام التي تستحق العذاب، بعد استنفاد وسائل الإصلاح كلها، وقد حدثتنا سورة هود عن

صيغ الإنذار التي وردت على لسان نوح وهود ولوط وصالح وشعيب، – عليهم السلام –، وعند قراءتنا لصيغ الإنذار نلاحظ المضمون نفسه ولكن الشكل الفني الذي قدم من خلاله كان يختلف باختلاف القوم، بحيث لا يدع مجالاً للشك بأن القرآن الكريم كلام الله، – سبحانه وتعالى –، ولهذا كان الإعجاز البلاغي هو مناط التحدي كما يتضح لنا كذلك أن الله – سبحانه وتعالى – ينصر أنبياءه والمؤمنين معهم وينجيهم، وينزل عقابه بمستحقيه.

وللإنذار أهمية بالغة في القصة القرآنية لأنه مرتبط بعنصر "العقدة" لهذا كان الإنذار الأخير في كل قصة قرآنية يشير إلى "الذروة" في تأزم الأحداث، والوصول إلى الذروة يعني قرب حدوث "الحل" الذي كان يأتي في القصص القرآني من خلال معجزة إلهية ترمي إلى إنزال الهلاك التام بالقوم المفسدين. ولهذا كان المشهد الأخير من كل قصة قرآنية يتميز بإنزال كارثة بالمكذبين الذين كانوا يستحقون العقوبة مثل: الطوفان أو الزلزال أو العاصفة المدمرة أو الصيحة، لإظهار أن القوة لله جميعاً، وتحذر مشركي مكة من ملاقاة المصير نفسه، مع الحرص على ربط طرق الإهلاك مع نوعية الذنب المرتكب من قبل المكذبين بالدين بقصد الاعتبار. وينتهي هذا المشهد بانتصار الرسول – صلى الله عليه وسلم – والفئة المؤمنة من قومه، وفي ذلك رفع للروح المعنوية للرسول – صلى الله عليه وسلم – وصحابته وللدعاة من بعدهم.

ومن أوجه الاختلاف بين القصة الدينية والقصة الفنية، أن القصة القرآنية تشيع فيها التعليقات التي تلخص مغزى القصة، التي تسبق سرد أحداث القصة، أو تلحق السرد، أو تأتي خلاله لتفسر أسباب تلك الأحداث بما يبررها حتى يكون لها وقعها في النفوس بما يستخدم في التعقيب عليها من أساليب التذكير والوعظ والزجر، ومن الأمثلة على ذلك طريقة عرض قصة أهل الكهف إذ تلتقي بملخصها في ثلاث آيات ثم يأتي التفصيل. فالقصة القرآنية تحرص على إبراز المغزى في حين لا يجوز ذلك في القصة الفنية، والمحلل الأسلوبي لا يحتاج إلى تبرير مثل هذا المنهج الذي يتناسب مع غايات القرآن الكريم الدينية، فالقصة القرآنية قصة إيمان وهدفها تربية العقيدة في الوجدان الإنساني، والقرآن الكريم جاء لكل العقول والاتجاهات، وبعض الناس قد لا يستطيع استنتاج العبرة من القصة، فكان لابد من إرشاده إلى الغرض الذي تجسده بأسلوب يغلب عليه التبسيط أحياناً لتوضيح العبرة ليفهمها كل إنسان. ولكن هذا لا يعني أن القصة القرآنية تأخذ بالتقرير والمباشرة وإنما هي تهتم بالتصوير والتجسيم والاستحضار والإيحاء، فسورة "يوسف" من أولها إلى آخرها لم تقل شيئاً عن وسامة يوسف – عليه السلام –، لكننا نرى الوسامة الأخاذة في أعين النسوة اللائي عندما رأينه، قطعن أيديهن لفرط الذهول من وسامته. فحقيقة جمال ووسامة يوسف قدمت لنا مجسمة تكاد تنطق في قوله – تعالى –: فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا

بشرا إن هذا إلاّ ملك كريم " يوسف: 31} والتضعيف في الفعل (قَطَّعن) أسهم في إيضاح الموقف وتصويره بحيث يمكننا تخيل مشهد النسوة وهن يقمن بتقطيع أيديهن، فتشبيه يوسف بالملك الكريم يعني أن جماله فاق الوصف.

وتلفت النظر أيضاً ظاهرة أساليب التوكيد التي أكثر إخوة يوسف – عليه السلام – من استخدامها، فهم كانوا يتبعون قولهم بعبارة من مثل: (وإنا لناصحون) ودلالة على ذلك أنهم كانوا يشعرون في قرارة أنفسهم أن نواياهم ليست سليمة، وأنهم موضع شك فيحاولون إبعاد الشبهة عن أنفسهم بأساليب التوكيد. ومن أسطع الأمثلة على ذلك ما قاله، – سبحانه وتعالى –، على لسان إخوة يوسف: " قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون يوسف: 14} فهاهم يلجأون إلى اللام المواطئة للقسم (لئن)، واللام الواقعة في (لخاسرون) والجملة المعترضة (ونحن عصبة) ليزيلوا ما في نفس أبيهم من خوف على يوسف، ولا تبقى له عِلَّه يتشبث بها. ولبث مزيد من الاطمئنان في نفس أبيهم نلاحظ الضمير الدال على الجمع (نحن – إنا) وجمع المذكر السالم (خاسرون)، ودلالة كلمة (عصبة) لبيان قوتهم ومقدرتهم على حمايته، وكان لدى الوالد إحساس بأنهم يدبرون مكروهاً لأخيهم، لذلك عبر أمامهم عن مخاوفه، لكنهم طمأنوه، بينما نجد الحديث عن الصبر والدعوة إليه وبيان فضله، وبث

الشكوى والحزن إلى الله على لسان يعقوب – عليه السلام –، الذي كان بأمس الحاجة إليه ليستطيع مواجهة الموقف الصعب الذي وجد نفسه فيه.

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

كانت جمالية نصائح الباحث ألى ما فيها من مضا من شتى. ولكن الباحث يركز بحثه وهو " لقمان الحكيم " فى تلك جمالية نصائح بمنظور لابنه فى القرآن الكريم. ثم يحاول الباحث إلى تحليل ذلك أسلوبية حتى أن يتضح ويتبين نتائج تحليل البيانات المأخوذة من تلك لقمان الحكيم.

أ.الآيات تضمنت عناصر المحسنات المعنوية فى سورة لقمان.

1.وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿١٢﴾

اختلف المفسرون في لقمان : هل كان نبيا أو عبدا صالحا من غير نبوة؟ على قولين، الأكثرون على الثاني، وعن ابن عباس : كان لقمان عبدا حبشيا نجارا، وقيل : كان قصيرا أفطس الأنف من النبوة ، وقيل : كان من سواد مصر، ذا مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة (الحكمة) الفقة والفهم والعلم والتعبير (أن اشكر الله) أي أمرناه أن يشكر الله عز وجل على ما آتاه ومنحه ووهبة من الفضل الذى خصصة به عمن سواه من أنباء جنسة وأهل زمانه (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه) أي إنما يعود نفع ذلك وثوابه على الشاكرين لقوله تعالى (ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) وقوله (ومن كفر فإن الله غني حميد) أي غني عن العباد لا يتضرر بذلك ولو كفر أهل الأرض كلهم جميعا، فإنه الغني عما سواه، فلا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه.

2.وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾

يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده، وقد ذكر الله بأحسن الذكر، وأنه آتاه الحكمة، وهو يوصي ولده الذي هو أشفق الناس عليه، وأحبهم إليه، فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف، ولهذا أو صاه أولا بأن يعبد الله وحده، لايشرك به شيئا (إن الشرك لظلم عظيم) أي هو أعظم الطلم.

3.وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤

(وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا) وكثيرا ما يقون تعالى بين ذلك في القرآن (وهنا على وهن) مشقة وهن الولد، أو جهدا على جهد (وفصاله في عامتين) أي تربيتة وإرضاعه بعد وضعه بعد وضعه في عامين (أن اشكرلي ولوالديك إلي المصير) أي فإني سأجازيك على ذلك أوفر الجزاء.

4.وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٥

(وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلاتطعهما) أي إن حرصا عليك كل الحراص على أن تتبعهما على دينهما فلا تقبل منهما ذلك، ولا يمنعك ذلك من أن تصاحبهما في الدنيا معروفا، أي محسنا إليهما (واتبع سبيل من أناب إلي) يعني المؤمنين (ثم إلي مرجعكم فأنبكم بما كنتم تعملون) روى الطباراني أن سعد بن أبي وقاص قال: أنزلت في هذا الآية (وإن جاهداك على أن تشرك بي...) قال : كنت رجلا برا بأمي، فلما أسلمت، قالت : يا سعد، ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا، أولا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعيربي، فيقال : يا قاتل أمه، فقلت : لا تفعلي يا أمه، فإني لا أدع ديني هذا الشيئ، فمكثت يوما وليلة أخرى لا تأكل، فأصبحت قد أشتد جهدها، فلما رأت ذلك قلت : يا أمه، تعلمين

والله لو كانت لك مائة نقس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيئ، فأن شئت فكلي وإن شئت لا تأكلي. فأكلت.

5.يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦

هذه وصايا نافعة قد حكاها الله سبحانه عن لقمان الحكيم ليمتثلها الناس ويقتدوا بها فقال (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل) أي إن المظلمة أو الخطيئة لو كانت مثقال حبة خردل (يأتي بها الله) أي أحضرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط، وجازى عليها إن خيرا فخير، وأن شرا وشرا، كما قال تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا) ولو كانت بلك الذرة محصنة محجبة في داخل صخرة صماء، أو غائبة ذاهبة في ارجاء السموات والأرض فإن الله يأتي بها، لأنه لاتخفى عليه خافية، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، ولهذا قال (إن الله لطيف خبير) أي لطيف العلم، فلا تخفى عليه الأشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت (خبير) بدبيب النمل في الليل البهيم.

6.يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧

(يا بني أقم الصلاة) أي بحدودها وفروضها وأوقاتها (وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) أي بحسب طاقتك وجهك. (واصبر على ما أصابك) علم أن الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن يناله من الناس أذى فأمر بالصبر. (إن ذلك من عزم عمور) اي إن الصبر على أذى الناس لمن عزم الأمور.

7.وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨

(واقصد تصعر خدك للناس) يقول : لا تعرض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك احتقارا منك لهم، واستكبارا عليهم، ولكن ألن جانبك، وابسط وجهك إليهم، كما جاء في الحديث [ولو أن تلقى أخاك، ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الازار، فإنها من المخيلة، والمخيلة لا يحبها الله]

8.وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

(واقصد في مشيك) أي امش مقتصدا شيئا ليس بالبطيء المتشبط، ولا بالسريع المفرط، بل عدلا وسطا بين بين (واغضض من صوتك) أي لا تبالغ في الكلام، ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه، ولهذا قال (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) إن أقبح الأصوات لصوت الحمير، أي غاية من يرفع صوته أن يشبه بالحمير في علوه ورفعه، ومع هذا هو بغيض إلى الله. وهذا التشبيه يقتضي تحريمه وذمه غاية الذم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [ليس لنا مثل السوء، العائد في هبته كالكلب يقيئ، ثم يعود في قيئه] روى النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانا] وقد أخرجه بقية الجماعة سوى ابن ماجه.

ب. 1. تحليل جمالية سورة اللقمان من آية 12–19 (أسلوب)

رقم	آية	شرط	جواب	بيان
1	12	أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِ	وَمَن يَشۡكُرۡ	الشرط من فعل الأمر (اشْكُرْ) والجواب (يَشْكرُ) من فعل المضارع. وهما مساويان من المصدر {شكر} أي فعل ثلاثي مجرد ش – ك – ر. أيضا بمعنى واحد.
2	13	لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ	إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ	الشرط من فعل النهي (لاَ تُشْرِكْ) والجواب (الشِّرْكَ) من المصدر غير ميم. وهما مساويان من المصدر {شرك} أي فعل ثلاثي مجرد ش – ر – ك. أيضا بمعنى واحد.

2. تحليل جمالية سورة اللقمان من آية 12–19 (معنى)

رقم	آية	شرط	جواب	بيان
1	12	أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِ	1) وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ 2) وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	الشرط من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي الشكر. والجواب الأول للتشجيع. والثاني للتحذير.
2	13	يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ	إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ	الشرط من فعل النهي أي يمنع الناس بفعله أي الشرك. والجواب للتحذير.
3	14	أَنِ ٱشۡكُرۡ لِى وَلِوَٰلِدَيۡكَ	1) أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيۡنِ 2) إِلَىَّ ٱلۡمَصِيرُ	الشرط من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي الشكر. والجواب الأول للتشجيع. والثاني للتحذير.
4	15	وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِى مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ فَلَا	1) وَصَاحِبۡهُمَا فِى ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفًاۖ 2) وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ	الشرط من فعل النهي أي يمنع الناس بفعله أي الطاعة للشرك.

		تُطِعۡهُمَا	إِلَيَّ 3) ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ 4) فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ	والجواب الأول للإصلاح. والثاني للتشجيع. والثالث للتحذير. والرابع للتحذير.
5	16	يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ	1) يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ 2) إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ	الشرط من فعل المضارع (تكون) أي تأكيدا للناس بحاله أي قليلا أو كثيرا من عمله خيرا كان أو شرا. والجواب الأول للتشجيع إذا كان عمله خيرا، أو للتحذير إذا كان عمله شرا. والثاني للتشجيع إذا كان عمله خيرا، أو للتحذير إذا كان عمله شرا.
6	17	1) يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ	إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ	الشرط الأول من فعل الأمر أي

		2) وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ 3) وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ 4) وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ		يحث الناس بفعله أي الصلاة. والثاني من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي الأمر بالمعروف. والثالث من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي نهي عن المنكر. والرابع من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي الصبر. والجواب للتشجيع.
7	18	1) وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ 2) وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ	الشرط الأول من فعل النهي أي يمنع الناس بفعله أي تصعير الخد عن الناس. والثاني من فعل النهي أي يمنع الناس بفعله أي

				مشي مرحا في الأرض. والجواب للتحذير.
8	19	1) وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ 2) وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ	إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ	الشرط الأول من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي قصد في المشي. والثاني من فعل الأمر أي يحث الناس بفعله أي غض الصوت. والجواب للتهزيع.

ج.عن القرآن

فإن القرآن هو خاتمة رسالات السماء إلى أهل الأرض ومعزته الباقية الخالدة فيهم وحجته عليهم . وقد أودع الله فيه من الأسرار مالا ينفد إلى يوم القيامة ، وجعله نبعا مدارارا لا يزيده الزمان إلا تدفقا ولا عكوف الخلق عليه إلا إفاضة وإدرارا . فهو كما وصفه المبعوث عليه الصلاة والسلام به :

"كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدككم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله تعالى. وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم.[٢٨]

---

[٢٨] الدكتور بهاء الأمير، **النور المبين**،14 شارع الجمهورية. ص. 2002

وهو الذى لاتزيغ به الأهواء، ولاتلتبس الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضى عجائبه. وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتي قالوا : ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ "الجن : 2 ، 1" من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن عاد إليه هدى إلى صراط مستقيم". رواه الترمذى.

ولأن القرآن هو خاتمة رسالات السماء إلى أهل الأرض فقد أودع فيه — عز وجل — من وجوه الإعجاز ما يعجز كل عصر وأهله وما بكون إدلالا فى كل زمان بصصدقة، ومن التحدي مالو اجتمع الخلق إلى يوم القيامة وكان بعضهم لبعض ظهيرا لم يبلغوا منه إلا مكا يبلغ التراب يرنو إلى الحساب.

﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ۝٨٨﴾ "الإسراء : 88".

وعلى كثرة ينابيع الإعجاز الفياضة فى القرآن فإن البيان والبلاغة وفصاحة اللغة هى وجه الإعجاز والتحدى القرآنى الأول الذى كان دليل صدق الرسالة فى الأمة التى انزلت عليها، بهت الله به العرب، وامتلك أفئدهم، وأخضع ألسنتهم، وفتح به العالم أمامهم.

وهو الوجه من الإعجاز الباقى الخالد الذى لايطويه عصر ولايذهب بذهابه، وكل وجه من الإعجاز سواه فمنه ينهل وهو له نبع وأصل. وهو الوجه الملازم للقرآن الذى يكون به القرآن قرآنا ولا يكون قرآنا إلا به. فكل إعجاز سوى هذا الإعجاز هو فى القرآن، وأما هذا الإعجاز فهو القرآن نفسه.

ولا تشريب على أهل عصر أو زمان إذا فاقم وجه من إعجاز القرآن سواه يستدركه أهل عصر وزمان يلحقه، ولا معهذرة لهم إن فاقم إدراك هذا الوجه الذى

لا يكون القرآن معجزة – بإطلاق – إلا به ولا سبيل لإدراك وجوه الإعجاز الأخرى إلا من بابه.

وقد يختلف المختلفون حول وجوه إعجاز القرآن الأخرى بين مؤيد لاعتبارها ومشفق من تبعاتها، ولكن المعجزة البيانية اللغوية هى ما لايمارى فيه أحد ولا يستطيع، فهى الوجه من المعجزة القرآنية الذى خص الله – عز وجل – به قرآنه نصا، وتحدى به العرب والعجم والإنس والجن تعيينا، ولن يفهم أحد القرآن ولن يفهم أحد القرآن ولن يقدره ويعرف له شرفه إلا إذا عرف كيف هو معجزة فى وجه البيانى اللغوى.

نعم ! قد يبجل آلاف وملايين من المسلين القرآن ويقدسونه ويقرون بإعجازه، ولكنه تبجيل وتقديس وإقرار الوارث لما ورثه عن آبائه لااجلال وتعظيم وسجود العارف المستنير. وشتان بين هذا وذاك! وليس من علم كمن جهل!.

وزاد الطين بلة أنه حتى هذا القدر الموروث المتاقل فى ناسلاتنا من حيل إلى جيل من الإعظام والتقديس والتبجيل أصبح عرضة للاهتزاز والقلقلة فى نفوس بعض المسملين، تنتابهم الوساوس وتتلجلج فى رؤوسهم الهواجس، يستفهم عنها قليل، ويخفيها – حرجا – كثير، ويستعلن بها – تشكيكا – فى وقاحة بعض من ينتسبون للإسلام وليسوا منه فى شيئ. ولم تعد ناسلات الأبناء والأحفاد فى نقاء وصفاء ناسلات الأباء والأجداد، وإنما أصابتها الهجنة النفسية والعقلية واللسانية.

فقد نحى القرآن من المجتجع ووضع على الرفوف وصدور النساء العارية!، وتوالت أجيال وأنسال ما ترى فى شؤون الحياة ولا القانين ولاالسلوك والأخلاق ولاالمجتمع والناس من القرآن شيئا. ففقد القرآن سلطانه على القلوب والنفوس وأصبح غربيا بين أهل ما وجدوا ولا كانوا ليكونوا إلا به. وليس سلطان الآمر النافذ فى النفوس كسلطان المعزول المنحى، إلا عند من عصم الله به وهدى منه، وقيليل ماهم.
والعربية التى لا سبيل لأن يقدر القرآن حق قدره إلا بها قد تكالب عليها أعدائها والسفلة - وأنعلوا – من أهلها وماهم بأهلها. فضرب عليها الحصار وأقيمت حولها

الأسوار، وحيل – بكل السبل – بين الأسنة وبينها، وربيت أجيال من أهلها على الإيقان بقصورها ودناءتها حتى نعت على ألسنة الشعراء نفسها:

رموني بعقم في الشباب وليتني عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي رجالا وأكفاء وأدت بناتي

وثالثة الأثافي : القرآن نفسه ووجه الإعجاز الذى لايكون القرآن معجزة إلا به استأ من أعداءه بغربته بين أهله فسددوا له السهام وتكالبوا عليه والأوشاب تلميحا وتصريحا، مقالا وكتابا حتى جردوا موضعا على شبكة الاتصال الدولية (الإنترنت) ترصد الجوائز لتقليد آياته، يشحد هممهم جهل فشا وعلم خبا. وما على القرآن يخشى وقد تكفل به العزيز الحكيم و لم يكل إلى أحد حفظه وصونه ولا المدافعة والمنافحة عنه.

(إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩) "الحجر : 9"

وإنما يخشى على مسلمين بركوا فى العراء تتنازع مقام القرآن فى نفوسهم عواصف هوج من كل رجو، و لم يعد ما ورثوه عن آبائهم من التقديس والتغظيم يثبت فى قلوبهم منا كان يثبت فى قلوب آبائهم.

إذا! إذا فلابد أن يعرف المسلمون القرآن نفسه ويفهموا لماذا هو معجزة وكيف هو معجزة. ولكن كيف يعرفون؟ وكيف يفهمون؟.

ألا ما أكثر ما كتب عن إعجاز القرآن فى بيانه وبلاغته وفصاحته، وما يخلو عصر من كتاب وكتب فى الإعجاز القرآني.

فإن علماءنا – رحمهم الله تعالى – لم يروا فى إعجاز القرآن إلا علما للخاصة كما نص على ذلك غير واحد منهم. فهم يأخذون منهم ويردون عليهم، والمسلمون – عامة المسلمين – عن ذلك بمنأى، يرضيهم ما يجدون فى ألسنتهم من حلاوة الفرآن وما يحسونه فى نفوسهم من إعجازه ومفارقته لكلام البشر. ولأن علماءنا – رحمة الله تعالى عليهم – رأوا الإعجاز علم الخاصة الذى ليس من شأن العامة معرفته ولا فهمه،

فقد كثرت فى كلامهم عنه المصطلحات والتقعيد والتنظير للبلاغة والبيان القرآنى، فلا يقرأ أحد من غير الخاصة صفحة إلا وهو يتعثر فيها وتثقل عليه، ويحار فى نسبة الضمائر لماتعود عليه، وتوه بين أول الكلام وآخره، ويكاد لا يجد القرآن نفسه، وإذا وجد منه شيئا كان فى آخر الاصطلاح والتقعيد والتنظير استشهادا لايعرف ولا يستطيع فهم العلاقة بينه وبين ما استشهد به له. وأنكى من ذلك لايحس به رونق القرآن وبهاءه ورواءه وأثره فى النفس وطلاوته فى اللسان الذى ربما أحسه حين يخلى بينه وبين القرآن نفسه. وبهذه الطريقة فى بيان الإعجاز القرآنى يستغلق على المسلمين – عامة المسلمين – بل على الناس جميعا – والله عز وجل إنما أنزل القرآن يخاطب البشر كل البشر – يستغلق عليهم معرفة كيف يكون هذا القرآن معجزة فى بيانه، ويصير حالهم معه كالأعرابى الذى مر يوما على جماعة من النحاة يتجادلون فى النحو بالمصطلحات والقواعد وليس فى كلامهم شئ من العربية التى يضعون النحو وتجادلون فيه من أجلها! فما كان من الأعرابى – صاحب اللغة – إلا أن نظر إليهم شذرا مستنكرا وقال : ما بال هؤلاء يتكلمون فى كلامنا بما ليس من كلامنا.

د.من إعجاز القرآن الكريم

القرآن الكريم في الحضارة العربية الاسلامية هو دور ثقافي لا يمكن أن ينافيه في تشكيل ملاح هذه الحضارة وفي تحديد طبيعة علومها. لأن القرآن كتاب حيّ خالد في كل زمان و مكان. قد جعل الله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى و الفرقان (سورة البقرة : 185). وأدع فيه من الحجج والبراهين والعلوة والمعاريف، يندهش له الذكاء البشريّ حتى لا يسع أي إنسان أن ينكر أنه كتاب الله جلا وعلا وكلامه العزيز. وليس القرآن كتاب لتطور علوم الإسلام فقط [٢٩]. بل هو مصدر الأراء والأفكار في حركة المسلمين منذ أكثر من أربعة عشر قرنا.

---

[٢٩] Shihab, 2004: 41

تناصرت الأدلة وانعقد الأجماع على أن القرآن معجز. وأسباب إعجازه وهي إنه شرف الغرض وتنوع القصد والإخبار بالغيب والفصاحة الرائعة والمذهب الواضح والأسلوب الموثق وغير ذلك. وفي القرآن من دقة التشبيه والتمثيل وبلاغة الإجمال والتفصيل وروعة الأسلوب وقوة الحجاج ما يعجز طوف البشر ويرمي المعهارضين بالسكات والحصر.

روى التاريخ أن القرآن له آثار ومساهمة كبيرة في حياة العرب، وهي كما يلي :

أ. كان العرب قبائل متفرقة وكثرت بينهم الحروب، فجاء القرآن الكريم وعلّمهم الأُخُوَّة والتعاون فأصبحوا أمة واحدة قوية قادرة على أن تحمِلَ رسالة الله إلى الناس أجمعين. قال تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إن كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخوانا (سورة آل عمران: 103).

ب. كان العرب ضالين يعبدون آلهة لاتنفع ولاتضر فهداهم الله بالقرآن وعلهم التوحيد وجعلهم خير أمة في قرون ماضية[٣٠]. قال تعالى: كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله (سورة آل عمران: 110).

ج. وكان في العرب – كغيرهم من الأمم – عيوب منتشرة من ربا وخمر وميسير وفاخشة وغيرها. فجاء القرآن بأدابة السامية، فطهرهم من عيوبهم فأصبحوا أمة لهم أخلاق كريمة وآداب سامية. إذا قرأنا باريخ الصحابة وجدنا صحة هذا القول.

---

[٣٠] Hidayat, 200: 54

٥. جاء القرآن بشريعة تتعلق ببناه الأسرة وبيان حقوق أفرادها، من زوج وزوجة ووالد وولد وتصلح العلاقة بين الناس على الأخوة والمحبة والتعاون والعدل.

أن لغة القرآن الكريم هي العربية أما لهجة قريش وهو يعتبر المثل الأعلى في الفصاحة والبلاغة التعبير، وما أكثرما حاول الكافرون أن يقلدوه وأن يأتو بمثله فعجوا عن ذلك لأن فيه سموا في قوة السبك وحسن التعبير مما جعل البلغاء والنقاد والدارسين يكثرون من الحديث عن **إعجاز القرآن الكريم** . ويؤلفون فيه الكتب العديدة ولقد جاء بأسلوب يختلف عن الأساليب الأدبية المعروفة عند العرب من قبل. فبهرهم وأثار دهشتهم وكان له أثر بعيد في اقبال الناس على اعتناق الدين الجديد.

ولقد ظلّ أسلوب القرآن الكريم فريدا بين الأساليب الأدبية مما أثار كثيرا من الجدل حوله، وكثير الناس يتساءلون: هل القرآن الكريم شعر أم نثر؟ وكان رأي طه حسين "أن القرآن الكريم ليس شعرا وليس نثرا وإنما هو قرآن" [٣١]. أي أن أسلوب القرىن الكريم يختلف عن جميع الأساليب ويمتاز بمميزات خاصة نابعة من كونه قرآنا، وهي تجعله غير الشعر والنثر. والواقع أن القرآن الكريم أقرب إلى النثر منه إلى أي فن أخر، بل هو أول ظاهرة نثرية فنية مكتوبة عند العرب. ولنثره خصائص: أهمها أنه مجزا في سورة في آيات يقوم على فواصل تحاكي أحيانا قوافي الشعر، كمايقوم على نظام من التوازن والازدواج، والسجع فيه كبير ولكنه غير ملتزم.

وكان أول تأثير القرآن الكريم أنه جمع العرب جميعا على لغة فصحة وهي لهجو قريش، إذ قرب بين اللهجات وجعل لها السيادة والغلبة حتى ما توورث من لغة حمير لم يكن متميزا عن اللغة القرشية فاندرج كأخوتها في لغة قرييش. ولما فتحت البلدان ومصرت الأمصار سادت لغته مشارق العالم الإسلامي ومغاربه، واتخذته الشعوب لسانا لها تعبر به عن أفكارها ومشارعها. وبذلك أصبحت اللغة العربية لغة

---

[٣١] الهاشيم، 176:1968

عالمية وكتب لها البقاء بفضل وإعجاز القرآن الكريم. قال تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون (سورة الحجر: 9).

ومساهمته أيضا أنه أسهم في إرتقاء المعاني وإتساع مادتها ودقتها وعمقها لأنها أصبحت تنبع من معين ثقافة القرأن الكريم، ومن أصل العلم والمعرفة في الإسلام.

وآثاره أنه هذب ألفاظ اللغة وخلّصها من حوشي اللفظ وغريبه وأضفي عليها لونا من الطلاوة، قال تعالى :يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورًا مُّبِينًا ۝١٧٤ (سورة النساء: 174). كما أسهم في ارتقاء المعاني وإتساع مادتها ودقتها وعمقها وااتساع أغراض اللغة وظهور ألفاظ ومعان لم تكن معروفة من قبل كاصلاة والصيام والزكاة والمؤمن والكافر والمرتد والمنافق والفاسق والركوع والسجود والقيامة وعذاب القبر والجنة والإيمان والإسلام وغير ذلك.

الباب الرابع

الاختتام

أ.الخلاصة

هذا البحث يقدم عن جمالية نصائح في الذكاء لقمان الحكيم لابنه فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية). وفي هذا الباب ستعرض خلاصة البحث التى قد بحث الباحث في أبواب ماضية، ترجي من هذه الخلاصة أن تكون صور تامة لقارئ هذا البحث واستطاع أن يلخص في ركائز التالية :

1. للقرآن الكريم دور كبير للثقافي في الحضارة العربية الإسلامية فلا يمكن أن ينافيه في تشكيل ملاح هذه الحضارة وفي تحديد طبيعة علومها. لأن القرآن كتاب حيّ خالد في كل زمان و مكان. قد جعل الله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى و الفرقان (سورة البقرة : 185). وأدع فيه من الحجج والبراهين والعلوة والمعاريف، يندهش له الذكاء البشريّ حتى لا يسع أي إنسان أن ينكر أنه كتاب الله جلا وعلا وكلامه العزيز. وليس القرآن كتاب لتطور علوم الإسلام فقط[٣٢] بل هو مصدر الأراء والأفكار في حركة المسلمين منذ أكثر من أربعة عشر قرنا.

2. النصائح النافعة الصادرة في القرآن الكريم عن لقمان الحكيم ليمتثلها الناس ويقتدوا بها فقال (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل) أي إن المظلمة أو الخطيئة لو كانت مثقال حبة خردل (يأتي بها الله) أي أحضرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط، وجازى عليها إن خيرا فخير، وأن شرا وشرا، كما قال تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس

---

[٣٢] Shihab, 2004: 41

شيئا) ولو كانت بلك الذرة محصنة محجبة في داخل صخرة صماء، أو غائبة ذاهبة في ارجاء السموات والأرض فإن الله يأتي بها، لأنه لاتخفى عليه خافية، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، ولهذا قال (إن الله لطيف خبير) أي لطيف العلم، فلا تخفى عليه الأشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت (خبير) بدبيب النمل في الليل البهيم.

3. كان أسلوب القرآن الكريم فريدا بين الأساليب الأدبية مما أثار كثيرا من الجدل حوله، وكثير من الناس يتساءلون: هل القرآن الكريم شعر أم نثر؟ فرأي طه حسين "أن القرآن الكريم ليس شعرا وليس نثرا وإنما هو قرآن. أي أن أسلوب القرآن الكريم يختلف عن جميع الأساليب ويمتاز بمميزات خاصة تابعة من كونه قرآنا، وهي تجعله غير الشعر والنثر. والواقع أن القرآن الكريم أقرب إلى النثر منه إلى أي فن آخر، بل هو أول ظاهرة نثرية فنية مكتوبة عند العرب. ولنثره خصائص: أهمها أنه مجزا في سورة في آيات يقوم على فواصل تحاكي أحيانا قوافي الشعر، كما يقوم على النظام من التوازن والازدواج، والسجع فيه كبير ولكنه غير ملتزم.

ب. الاقتراحات

بعد تقديم الخلاصة لهذا البحث الجامعي، فيري الباحث أهمية الإتيان بالاقتراحات فيما يتعلق بهذا البحث الجامعي كما يلي :

1. هذا البحث يبحث عن جمالية نصائح لقمان الحكيم في القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسلوبية). والبيانات التى عرض الباحث في هذا البحث من الحديث الشريف، ورسائل الرسول صلى الله عليه وسلم

2. وجب علينا أن نتبع ما هو أحسن من النصائح وكل ما ورد في القرآن لما كان هدى لنا والناس أجمعين. وبالتخصيص، بناء على ما وجده الباحث من بحثه هذا، هناك الوصايا المهمة عندنا، فأهمها كما يلي:

1) ينبغى علينا ان نشكر الله تعالى، لأن حقيقة الشكر ير جع خيره الى نفس الشاكر.
2) منع الشرك بالله لأنه لظلم عظيم
3) وجوب ولد أن يبر والدبه بعد طاعته إلى الله تعالى.
4) اذا اختلف امر الوالدين بامر الله فلا يجب طاعته.
5) ان الخير مثل ذرة يساب عند الله قطعا.
6) اقامة الصلاة وامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومنع الكبر، لأن الله لا يحب كل مختال فخور.
7) امر التواضع وغضاض الصوت فى الكلام.

قائمة المراجع

1.المراجع العربية.

ابراهيم، مناهج البحث للعلوم الأدبية، الطبع 2، م. هانند راكرسا. ص 101. جوجكرتا، تام1992.

محمد أحمد خلف الله. 1960. **الفن القصصي في القرآن الكريم** . القاهرة : مكتبة الأنجو المصرية.

سيد قطب. 1975. **التصوير الفن في القرآن**. القاهرة: دار المعارف.

مناع القطان. دون سنة. **مباحث في علوم القرآن**. دون مطبعة.

إميل بديع يعقوب. دون سنة. **فقة اللغة العربية وخصائصها** . بيروت : دار الفكر.

شهاب الدين قلبوني. 1999. **دراسة القرآن بطريقة ستيلستيكية** . الجامعة، 4(73): 167 – 185.

الدكتور بهاء الأمير. **النّور المبين.** مكتبة وهبة : عابدين، 14 شارع الجمهورية: 2002م.

2.المراجع الإندونسية

Sudjiman, Panuti. 1993. **Bunga Sampai Stilistika**. Jakarta : Grafiti.

Shihab, M. Quraiys. 1998. **Wawasan**. Bandung : Mizan.

_____. 2001. **Mukjizat Al – Quran**. Bandung : Mizan.

Teeuw, A. 1998, **Sastra Dan Ilmu Sastra**, Jakarta : Pustaka Jaya.

Shihab, M. Quraish. 2004. Membumikan Al-Quarn: Fungsi dan Peran Wahyu Dalam Kehidupan Masyarak. (Bandung : Mizan).

Hidayat, D. 2000. Bahasa Arab Qurani. (Semarang: PT. Karya Toha Putra).